

مجلة

كلية التربية

جامعة دمياط

الجزء العدد ٦٢ الشهر يناير السنة ٢٠١٢



مجلة

كلية التربية

جامعة دمياط

السنة ٢٠١٢

الشهر يناير

العدد ٦٢

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير المجلة إصدار العدد (٦٢) و الذي يضم سبعة أبحاث علمية محكمة في مجالات و قضايا تربوية و نفسية وبخاصة في مجالات الجودة والأنشطة الإثرائية في الرياضيات ، وبخاصة في مجالات الجودة والأنشطة الإثرائية في الرياضيات ، وتنمية القدرات الإبداعية ومهارات التفكير التوليدي في مجالات الدراسات الاجتماعية واستخدام الحاسب في تدريس الأحياء ، والصمود النفسي لذوي الإعاقة السمعية والبصرية .

وهيئة تحرير المجلة يسرها تلقي أية آراء او افكار أو مقترحات تسهم في تطويرها و نشر أية بحوث علمية قيمة تسهم في إثراء المكتبة العربية .

والله ولي التوفيق.....

عميد الكلية

ورئيس التحرير

أ.د/ معاطي محمد إبراهيم نصر

تشكيل أسرة تحرير المجلة العلمية

رئيس هيئة التحرير	عميد الكلية	أ.د/ معاطي محمد إبراهيم نصر
عضواً	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث	أ.د/ محمود جلال الدين سليمان
عضواً	الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس	أ.د/ سمير عبد الوهاب أحمد
عضواً	وكيل الكلية لشئون التطيم والطلاب	أ.د/ فنت مصطفى الطناوي
عضواً	وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة	أ.د/ السيد محمد عبد المجيد
عضواً	رئيس قسم أصول التربية	أ.د/ مياده محمد فوزي الباسل
عضواً	رئيس قسم علم النفس التربوي	أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب
عضواً	الأستاذ المتفرغ بقسم أصول التربية	أ.د/ علي صالح جوهر
عضواً	الأستاذ المتفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس	أ.د/ مجدي فريز إبراهيم
عضواً	الأستاذ المتفرغ بقسم أصول التربية	أ.د/ السيد سلامة الخميسي
عضواً	الأستاذ المتفرغ بقسم أصول التربية	أ.د/ هادية محمد رشاد أبو كيلة
عضواً	الأستاذ المتفرغ بقسم علم النفس التربوي	أ.د/ كوثر إبراهيم رزق

• القائم بالأعمال الإدارية والسكرتارية للمجلة العلمية :

أ . عبد السلام كمال عيش

• القائم بالأعمال المالية للمجلة العلمية :

أ . نادية الاكرادي

بيان بأسماء السادة محكمي العدد (٦٢)

- أ.د/ معاطي محمد إبراهيم نصر
- أ.د/ جمال الشرقاوي
- أ.د/ إبراهيم شعير
- أ.د/ السيد محمد السايح
- أ.د/ ممدوح عبد المنعم الكناني
- أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب
- أ.د/ فوزي عبد السلام الشرييني
- أ.د/ محمد اسماعيل عبد المقصود
- أ.د/ السيد محمد عبد المجيد
- أ.د/ فؤاد حامد الموافي
- أ.د/ مجدي عزيز إبراهيم
- أ.د/ نادي كمال عزيز

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	م
٢٧-١	<p style="text-align: center;">الأطفال في صدر الإسلام إعداد الأستاذ الدكتور السيد محمد عبد المجيد عبد العال أستاذ الصحة النفسية و رئيس قسم علم النفس التربوي</p>	١
١٠١-٢٩	<p style="text-align: center;">الأنشطة الاثرانية في الرياضيات وأثرها على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية إعداد د/ عبد الناصر فايز محمود مدرس المناهج و طرق تدريس الرياضيات كلية التربية بأسوان جامعة أسوان</p>	٢
١٤٦-١٠٣	<p style="text-align: center;">الصمود النفسي لدى بعض ذوى الإعاقة السمعية والبصرية الغير مدمجين والمدمجين بجامعة الملك سعود إعداد د/ سهام أحمد السلاموني أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود</p>	٣
٢٤٠-١٤٧	<p style="text-align: center;">فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد د/جمال الدين محمد الشامي قسم علم النفس التربوي-كلية التربية-جامعة دمياط</p>	٤

٢٨٧-٢٤١	<p>٥</p> <p>أثر إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي</p> <p>إعداد</p> <p>د/أماني على السيد رجب</p> <p>مدرس المناهج و طرق تدريس الدراسات الاجتماعية</p>
٣٥٦-٢٨٩	<p>٦</p> <p>تطوير قائمة معايير لضمان الجودة في المقررات الالكترونية في ضوء احتياجات المتعلمين و فاعليتها في تقويم عينة من المقررات الالكترونية</p> <p>إعداد</p> <p>د/ظاهر عبد الله أحمد فرحات</p> <p>مدرس تكنولوجيا التعليم</p> <p>قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط</p>
٣٨٥-٣٥٧	<p>٧</p> <p>تدريس الأحياء بالحاسب لطلاب الصف الأول ثانوي و أثره على التحصيل و الاحتفاظ بالمعلومة "دراسة ميدانية"</p> <p>د/صالح بن سليمان الحديثي</p> <p>أستاذ التربية العلمية المشارك</p> <p>كلية التربية-جامعة الملك سعود،</p> <p>د/ حسين بن راشد العبد اللطيف</p> <p>معلم بوزارة التربية و التعليم</p>

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إعداد:

د. جمال الدين محمد الشامي

قسم علم النفس التربوي-كلية التربية-جامعة دمياط

المجلة العلمية - جامعة دمياط

العدد ٦٢ - يناير ٢٠١٢

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية /د/ جمال الدين محمد الشامي

الملخص:

استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، والتفكير الإبداعي)؛ مستخدمة في ذلك المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي لثلاث مجموعات بتطبيق قبلي وبعدي؛ وذلك على عينة مكونة من (٩٧ تلميذاً) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، تم اختيارهم وتوزيعهم عشوائياً على ثلاث مجموعات (تجريبية ٣٢ تلميذاً، ضابطة ٣٤ ١ تلميذاً، ضابطة ٣١ ٢ تلميذاً). وتم التأكد من تكافؤ المجموعات الثلاث؛ من حيث معدل الذكاء، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي السابق قبل بداية تجربة الدراسة. وطبق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي الصورة (أ) كتطبيق قبلي، والصورة (ب) كتطبيق بعدي، وتعرضت المجموعة التجريبية فقط للمعالجة والمتمثلة في البرنامج التدريبي الذي تم تعديله وكيفه من قبل الباحث ليلائم مستوى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي؛ حيث كانت الفروق دالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، وذات أحجام أثر كبيرة لجميع القدرات الإبداعية موضوع الدراسة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي. وتم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج تدريبي، توسعة مجال الإدراك، القدرات الإبداعية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The Effectiveness of a Training Program for Breadth skills in Developing Primary Stage Students" Creative Abilities

Abstract:The study aimed at determining the effectiveness of a training program for Breadth skills in developing Primary stage students" creative abilities (fluency, flexibility, originality, Elaborations and Creative thinking). The quasi-experimental design was adopted using three groups. The sample of the study consisted of 97 Primary stage students randomly selected and distributed into three groups: experimental group (N =32), control group_1(N=34) and control group_2 (N=31). The three groups were proved to be equivalent in IQ, age and the previous academic achievement before experimentation. Torrance Test for Creative Thinking (TTCT) Figurative version A was applied pre the treatment while version B was post applied to the three groups. The treatment (the training program modified by the researcher to be

appropriate for 3rd grade Primary stage students) was applied to the experimental group. The results proved the effectiveness of the training program in developing the creative thinking of the students; the differences found to be statistically significant in favor of the experimental group. Such result was for all the creative abilities and the total score of the creative thinking. Some recommendations and suggested research were presented.

Keywords: Effectiveness, A training program, Breadth, Creative abilities, Primary school students.

مقدمة:

بعد موضوع الإبداع من الموضوعات التي شغلت الإنسان منذ وقت مبكر لما له من أهمية قصوى في حياة البشرية؛ فالمبدع هو من يستشرف المستقبل واضعاً الحلول والسيناريوهات الطموحة حياله، وهو من يفكر في تحديات الحاضر ويعمل على إيجاد حلول لها، وهو من ينظر للماضي بعين ثاقبة لتأطير تلك الجهود وتوظيفها لغد مشرق. وفي العصر الحالي فرض الإبداع نفسه كضرورة من ضرورات الحياة؛ إذ أن قوة الأمم أصبحت تقاس بما لديها من عقول مبدعة فاعلة، وقادرة على التفاعل مع المعرفة والتقنيات المتقدمة وتطويرها؛ كما أن تسارع المعرفة الإنسانية يتطلب سرعة مواكبتها للإفادة منها والإسهام في تطويرها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ثروة بشرية على درجة عالية من الإبداع؛ فالتنمية البشرية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لجميع المجتمعات والأمم سواء كانت متقدمة أو نامية، وتزداد أهمية التنمية البشرية لأنها تعنى بتهيئة وإعداد العنصر البشري المؤهل والقادر على البناء والعطاء.

وإذا كانت التربية في معناها العام هي إعداد الفرد للحياة، فإن تعليم التلاميذ تعليماً جيداً و متميزاً يشكل القاعدة الأساسية في التنمية؛ وذلك من منطلق أن الفرد هو الأساس في عملية التنمية؛ ولذلك تتادي التربية الحديثة بأحقية كل فرد في الاستفادة من الخدمات التربوية التي تعمل على مساعدته للوصول إلى أقصى ما تسمح به طاقاته

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

وقدراته وإمكاناته، ويتفق هذا مع ما يؤكد عليه كل من رينزولي وريس 'Renzulli & Reis (1985) من أن التعليم المتميز والجيد حق لجميع التلاميذ وليس مقصور على فئة دون الأخرى. ويرى دي بونو (De Bono, 1976) أن تعليم التفكير يجب أن يقدم إلى جميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم العقلية وليس قاصراً على التلاميذ الموهوبين والمتفوقين. كما أن مستوى الإبداع عند التلميذ ذو القدرات العقلية العادية، والذي تُرب على التزود بأدوات ومهارات التفكير يكون أفضل من مستوى الإبداع عند التلميذ ذو القدرات العقلية العالية، والذي لم يُدرب.

وقد يولد الطفل ولديه إمكانيات واستعدادات عقلية وراثية عالية، إلا أن هذه الإمكانيات الوراثية لا تظهر وتتبلور في صورة قدرات إلا إذا توفرت لها الفرص البيئية المواتية، والتي تمكن الطفل من النمو في الاتجاه المطلوب، ذلك أن التفوق ليس مجرد موهبة طبيعية تؤدي إلى مستويات مرتفعة من الأداء؛ فالفرص التي يوفرها المجتمع تمكن بعض الأفراد من تعزيز قدراتهم إلى حد التفوق، أما الحرمان من مثل هذه الفرص فقد يترتب عليه كثير من الصفات السلبية إلى الحد الذي يسبب التخلف (Clark, 1997). ومن ثم تبرز أهمية برامج تعليم التفكير؛ والتي تزود التلاميذ بمهارات التفكير التي تقودهم نحو الإبداعية؛ تلك المهارات التي لا تكون المناهج المدرسية العادية مزودة بشكل كافٍ بأنشطة تُدرب التلاميذ على استخدام مهارات التفكير بشكل واضح ومقصود. ولذلك ارتأ الباحث أن يركز دراسته الحالية على تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك من خلال تدريبهم على برنامج لمهارات توسعة مجال الإدراك.

مشكلة الدراسة:

يجرى التوثيق في البحث وفقاً لدليل الجمعية الأمريكية للدراسات النفسية الإصدار السادس (APA, 2010).

تعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية لها دور فاعل في تنشئة الأجيال؛ فهي مصدر إشعاع للعلم والمعرفة المنظمة والمدرسة، والمبينة على أسس تربوية وعلمية ونفسية واجتماعية؛ وذلك لتحقيق التكامل المعرفي، وللوصول إلى غاية مهمة هي تكوين مواطن متعلم منتج، فلا يمكن أن نعتبر التعليم الذي يحصل عليه التلميذ بالفصول المدرسية هو الغاية الوحيدة من العملية التعليمية، بل يجب أن يكون أحد العوامل الأساسية المحفزة لنمو مهارات التفكير عنده؛ فالفرد المفكر يعيش زمنه بكل عطاء ويخطط لمستقبله بكل نجاح وطموح، أما الفرد القادر على أن يفكر بإبداع هو أكثر أفراد المجتمع عطاءً لوطنه وأكثرهم قدرة على الإفادة من ثروته؛ فشتان بين فرد يفكر بإبداع فيعطي لنفسه ولغيره الكثير، وبين فرد مستهلك يعتمد على غيره. والتفكير في الغالب يأتي بنتائج فعالة، ويزداد فاعلية عندما يكون فيه لمحات إبداعية، عندها يكون تفكيراً إبداعياً؛ فالتفكير الإبداعي يتضمن إنتاج مركب يزواج ببراعة بين عدد من العناصر المنفصلة (شوارتز وبيركنز، ١٩٩٠/٢٠٠٣).

ورغم ذلك يكاد يتفق الكثيرون على أن هناك قصوراً في التعليم المدرسي والبرامج التربوية؛ والذي يتمثل في عدم القدرة على إعداد مفكرين جيدين. وهذه المشكلة التعليمية لا تعتبر خاصة بمدارسنا وحدها بل تكاد تكون مشكلة عالمية تظهر بوضوح في كثير من مدارس العالم، وهي مشكلة تستحق الاعتناء بها والالتفات إليها بجدية؛ ذلك أن تنمية التفكير وبلورته لدى التلاميذ هي مسألة عظيمة الأثر على المجتمع، سوء في دفعه إلى التقدم والتفوق والروقي أو في ضمان التوافق الاجتماعي بين أفرادها؛ فقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث إلى أن التلاميذ يفتقرون إلى مهارات التفكير وهم في أمس الحاجة إليها؛ حيث يشير صالح العنزري (١٩٩٤) إلى أن ما تقدمه المنظومات التربوية في منطقة الخليج وبشكلها الحالي لا يساعد على تنمية الإبداع، ويتسم بعدد من جوانب القصور الفنية والعملية. كما يشير جلين Glenn (1997) إلى أن النظم التربوية بالرغم من نتائج البحوث والدراسات التي تؤكد إمكانية تعزيز الإبداع وتحفيزه لدى التلاميذ؛ إلا أنها بشكل عام -لا زالت عاجزة عن

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

تحويل تلك النتائج إلى واقع ملموس داخل البيئات المدرسية. وفي المقابل يرى فلاسك (1996) وجوب تشجيع التلاميذ للاتجاه نحو الإبداع، ويتحقق ذلك من خلال الأسئلة التي تتطلب إجاباتها أعمال الخيال، كما يؤكد على أهمية التعزيز لتشجيع الإبداع عند الأطفال، كما يرى كوفمان (2001) أن تنمية الإبداع والتدريب عليه تكون فعالة عندما يشعر الأطفال بالأمن والاطمئنان، لكي يعلموا.

وفي هذا السياق يرى ستيرنبرج (1985) أن المعارف مهمة للتلاميذ ولكنها غالباً ما تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فتبقى دائماً جديدة وتمكننا من معالجة المعلومات مهما كان نوعها؛ فمهارات التفكير تمكننا من اكتساب المعرفة أو استدلالها بغض النظر عن الزمان والمكان أو نوع المعرفة.

وبما أن التفكير قابل للنمو والتطور، كان لا بد من أن تكون المدرسة هي المكان الأكثر تأهيلاً لتنمية تفكير الأجيال؛ لذلك لا بد من دعم المناهج المدرسية في جميع مراحلها التعليمية بالمهارات التي من شأنها أن تنمي التفكير بجميع أنواعه. فلم يعد من الغريب القول بأن لب العملية التعليمية ومحورها الأساسي هو مواجهة التحدي الرئيس، وهو تجويد وتحسين قدرات تفكير أفراد المجتمع (مجدي حبيب، 2003).

وفي ضوء النقص الواضح للبرامج التي تنمي التفكير الإبداعي في العالم العربي، وإيماناً من الباحث بأهمية التدريب على الإبداع وتنميته، تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام في طرح بعض الحلول لهذه المشكلة التعليمية والتربوية والحضارية؛ وذلك عن طريق تعديل وتطبيق الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) من أحد البرامج العالمية المتميزة والذي يهدف إلى تطوير مهارات التفكير عند التلاميذ والمعروف ببرنامج الكورت للتفكير (Cognitive Research Trust) والذي يعرف اختصاراً بالكورت (CoRT)؛ وذلك بغرض استكشاف قدرته على مساعدة التلاميذ في استخدام

قدراتهم العقلية إلى أقصى مدى ممكن؛ حيث يدعو برنامج الكورت لتعليم التفكير إلى تعليم التفكير في المدارس بطريقة عملية يمكن للتلاميذ التدرب عليها وتطبيقها في حياتهم اليومية. وقد أثبت نجاحه في كثير من مدارس الدول التي طبقتة (ناديا السرور، ٢٠٠٣). فقد أشارت دراسة حسين النجار (١٩٩٤) والتي أجريت في البيئة الأردنية إلى فاعلية برنامج الكورت في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب الصف العاشر، وكذلك دراسة رائد الخطيب (١٩٩٥) التي توصلت إلى نجاح برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. أما دراسة عزيزة المانع (١٩٩٦؛ ١٩٩٨) فقد أوصت بضرورة تطبيق برنامج الكورت في مدارس المنطقة العربية عامة، ومنطقة الخليج العربي خاصة. كما توصلت دراسة عبد الناصر فخرو (١٩٩٨) إلى أهمية وجود دراسة تقيس أثر برنامج الكورت لتنمية التفكير الإبداعي. وتوصل سلامة العنزوي (٢٠٠٢) إلى فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبعض أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. أما دراسة ناصر خطاب (٢٠٠٤) فتوصلت إلى فاعلية برنامج كورت في تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ذوي صعوبات التعلم، وأشارت نتائج التحليل النوعي إلى تعلم الطلبة ذوو صعوبات التعلم المشاركون في البرنامج بعض استراتيجيات التفكير مثل: التخطيط والتنبؤ والمقارنة، وعبر الطلبة ذوو صعوبات التعلم المشاركون في البرنامج عن مشاعرهم بشكل إيجابي نحو البرنامج، وأكدوا أنه سهل وممتع، وذكروا أن البرنامج حسن من قدراتهم، وغير من نظرة الآخرين لهم، وأنه قد زاد من فاعليتهم في المشاركة الصفية، وحسن من نتائجهم التحصيلية، وكذلك دراسة أشرف الملك (٢٠١٠) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج الكورت في تنمية كل من الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وذلك على عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في إحدى المدارس المتوسطة في المدينة المنورة..

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

ومما سبق نحد أن اغلب الدراسات قد أكدت فاعلية برنامج الكورت في تنمية القدرات الإبداعية، وبعض مهارات التفكير الأخرى، وبعض أبعاد مفهوم الذات؛ وذلك على عينات متنوعة من حيث المرحلة الدراسية، ونوعية التلاميذ سواء أكانوا عاديين أم من ذوي الاحتياجات الخاصة. إلا أن هذه الدراسات رغم تنوعها لم تهتم بالصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي) عامة، وفي بيئة مملكة البحرين خاصة. مما حدا بالباحث القيام بالدراسة الحالية؛ والتي تتلخص في إعداد برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك ليناسب مستوى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي بمملكة البحرين، ودراسة فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية.

أسئلة الدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السابق التساؤلين الفرعيين التاليين:

1. هل يختلف تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين خضعوا للبرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك) عن تلاميذ المجموعتين الضابطين في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل)؟

٢. هل تختلف متوسطات التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) في التطبيق القبلي عن التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. توفير برنامج تدريبي قابل للتطبيق في الميدان التربوي، عن طريق تعديل برنامج قائم بصورة تجعله ملائم لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وهو برنامج توسعه مجال الإدراك؛
٢. للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي لمهارات توسعه مجال الإدراك المعد في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.
٣. الوقوف على مستوى الدلالات النظرية والعملية للبرنامج التدريبي لمهارات توسعه مجال الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

- تكم أهمية الدراسة الحالية في إطار النتائج المتوقعة في النقاط التالية:
١. تعديل برنامج عالمي واسع الانتشار من حيث الاستخدام، وهو برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) ليناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين؛ من حيث خصائصهم المعرفية والانفعالية.
 ٢. دعوة للمعلمين والتلاميذ إلى التحرر من النماذج السائدة في التفكير المعتمد على جمع المعلومات وحفظها من دون الاستفادة منها عملياً، واستغلال ما لديهم

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

من طاقات وإمكانيات، والاستفادة منها من خلال تنمية مهارات التفكير لديهم
باستخدام برنامج الكورت أو أي برنامج أخرى؛

٣. إلقاء الضوء على الدلالات النظرية والعملية لاستخدام صورة معدلة لأحد
أجزاء برنامج الكورت كأحد البرامج التعليمية العالمية، لتبين مدى فاعليته
في تنمية وتطوير التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة،
الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية
بمملكة البحرين؛

٤. يعتبر برنامج الكورت (CoRT) من البرامج العالمية واسعة الانتشار في
العالم؛ حيث يطبق في العديد من دول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية
وبريطانيا وكندا وأستراليا ودول أمريكا اللاتينية ودول الاتحاد السوفيتي
سابقاً، واليابان. وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أحد جوانبها في أنها تحاول
تقديم دلائل تجريبية واضحة على فاعلية التدريب على، وتدريب هذا
البرنامج بعد تعديله في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية؛ حيث يتوقع
أن تفسح هذه الدراسة المجال أمام التلاميذ في أن يفكروا بشكل غير تقليدي
ولا نمطي مما يساعد على التعامل مع المشكلات ومواقف الحياة بطرق
وأساليب مختلفة وأكثر فاعلية.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية، Effectiveness: يقصد بها في الدراسة الحالية حجم التأثير الذي يحدث
نتيجة للتدريب على مهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي
وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ
المجموعة التجريبية، مقاساً بمربع إيتا (η^2) (Kiess, 1989)، ووفقاً لمحك
كوهن (فؤاد أبوحطب وأمال صادق، ١٩٩١؛ Cohen, 1977).

برنامج، Program: مجموعة من الخبرات التعليمية التي يتم تصميمها من قبل مختصين بطريقة منهجية ومنظمة ومنسقة بهدف تعميق الخبرة، وتحسين المهارة لدى المتعلمين. وبالتالي يتكون البرنامج من تلك النشاطات التي تتمي روح البحث عند التلاميذ، وتدريبهم على أنماط من السلوك والتطبيق بما يعينهم على الإبداع (سالم الشهري، ٢٠٠٣: ٥٠).

البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك، Breadth: هو صورة معدلة من الجزء الأول من برنامج الكورت (CoRT) الذي يتكون من ستة أجزاء يحتوي كل جزء على عشرة دروس (مهارات وأدوات التفكير)؛ حيث يتكون هذا الجزء-موضوع الدراسة الحالية-من عشرة دروس (مهارات) (De Bono, 1986: 9-43) هي: معالجة الأفكار The Treatment of Ideas؛ اعتبار جميع العوامل (PMI)؛ اعتبار جميع العوامل (CAF)؛ القواعد Rules؛ النتائج المنطقية، وما يتبعها (C&S)؛ الأهداف Sequel؛ الأهداف (AGO) Aims, Goals, Objectives؛ التخطيط Planning؛ الأولويات، المهمة الأولى (FIP) First Important Priorities؛ البدائل والاحتمالات والخيارات (APC) Alternative, Possibilities, Choices؛ القرارات Decisions؛ وجهات نظر الآخرين (OPV) Other People's Views. وقد تم تعديلها لتناسب مستوى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين بما يؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

التفكير، Thinking: يعرف دي بنو (De Beno 1976: 31) التفكير بأنه "استكشاف للخبرة من أجل الوصول إلى هدف، وهذا الهدف قد يكون الفهم واتخاذ القرار، والتخطيط، وحل المشكلات والحكم على شيء ما". ويعرف جون ديوي التفكير بأنه: "النشاط العقلي الذي يرمي إلى حل مشكلة ما". ويعرفه همفري بأنه "ما يحدث في خبرة الكائن الحي حين يواجه مشكلة، أو

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية /د/ جمال الدين محمد الشامي

يتعرف عليها أو يسعى لحلها" (ورد في: شاكر عبد الحميد وخليفة السويدي
وأحمد أنور، ٢٠٠٥: ٧).

ويشير فتحي جروان (٢٠٠٢: ٤٣) إلى أن التفكير بمعناه الضيق
عبارة عن: "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض
لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس"، أما
التفكير بمعناه الواسع فهو: "عملية بحث عن معنى في المواقف أو الخبرة،
وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر ويتطلب التوصل إليه
تأمل وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد".

ويرى دي بونو (1994) De Bono أن التفكير مهارة يمكن تعليمها
من خلال التدريب، أي من خلال الممارسة والتعلم لكيفية التفكير على نحو
أفضل، خاصة عندما تتوفر الإرادة الصادقة.

الإبداع، Creativity: عرف تورانس (1995: 23) الإبداع على أنه عملية
إدراك الثغرات في المعلومات، وتحديد العناصر المفقودة التي تؤدي إلى
عدم اتساقها، ثم تشكيل للأفكار والفرضيات المناسبة، ثم القيام باختبار لتلك
الفرضيات المقترحة، ومن خلال تلك العملية يمكن الوصول إلى نتائج فريدة
من نوعها. وقد حدد تورانس عناصر الإبداع بأنها تتكون من: الطلاقة
والمرونة والأصالة والتفاصيل، والتي تقاس من خلال اختبارات تورانس
للتفكير الإبداعي Torrance Tests of Creative Thinking وتعرف تلك
العناصر كما يلي:

١. الطلاقة، Fluency: هي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات
المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة. وتعرف

إجرائيا في الدراسة الحالية بعدد الاستجابات المناسبة للمثيرات المتضمنة في أنشطة اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (أ، ب).

٢. المرونة، **Flexibility**: هي القدرة على إنتاج عدد متنوع من بدائل الأفكار أو الاستجابات غير المتوقعة لموقف معين. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بعدد أفكار الاستجابات المناسبة للمثيرات المتضمنة في أنشطة اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (أ، ب).

وتختلف الطلاقة عن المرونة في أن الطلاقة تتحدد بعدد الاستجابات وسرعة صدورها، أما المرونة فأنها تعتمد على تنوع هذه الاستجابات، أي أنها تركز على الكيف وليس الكم.

٣. الأصالة، **Originality**: هي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة، قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأوزان النسب المئوية لأفكار الاستجابات المناسبة للمثيرات المتضمنة في أنشطة اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (أ، ب).

٤. التفاصيل، **Elaborations**: هي إنتاج عدد من الأفكار المتنوعة التي تستخدم لبيان وتوضيح ما تحمله فكرة معينة، من شأنها أن تساعد على تطويرها. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بعدد الإضافات ذات المعنى للاستجابات المناسبة للمثيرات المتضمنة في أنشطة اختبار التفكير الإبداعي الشكلي (أ، ب).

وبالتالي يعرف التفكير الإبداعي **Creative Thinking** وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة) إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية-مجموع الدرجات الفرعية الموزونة-، والدرجات الفرعية التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين-عينة الدراسة-نتيجة

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

استجاباته للمثيرات المتضمنة في أنشطة اختبار التفكير الإبداعي الشكلي بصورتيه
(أ، ب).

المرحلة الابتدائية: تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي من التعليم الأساسي في مملكة البحرين، وتشمل الفئات العمرية من (٦-١٢) سنة، وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات، وتنقسم هذه المرحلة إلى حلفتين، تضم الحلقة الأولى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ويطبق بها نظام معلم فصل؛ حيث يقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ما عدا (اللغة الإنجليزية، مادة التصميم والتقانة، والتربية الرياضية، والتربية الموسيقية). أما الحلقة الثانية فتضم الصفوف الثلاثة العليا، ويطبق فيها نظام معلم المادة؛ حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص في تلك المادة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤).

حدود الدراسة:

- تحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:
١. الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م؛ حيث استغرقت ثلاثة شهور بواقع لقاءين أسبوعياً) يتكون اللقاء من حصتين متتاليتين يتخللهما راحة أي مدة اللقاء ساعة واحدة)، استقطعت من حصص المجالات.
 ٢. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرستي المنتبني، وأبو العلاء المعري من مدارس المرحلة الابتدائية للبنين بمحافظة المنامة بمملكة البحرين.
 ٣. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين.

٤. حدود البرنامج التدريبي: البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك، وما يحتويه من الدروس (المهارات) العشرة، بعد أن قام الباحث بتعديله بما يتناسب ومستوى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يؤكد ستيرنبرج (1997) Sternberg على أن هدف المدرسة الأساسي هو مساعدة التلاميذ على تحديد المشكلات التي تحتاج إلى حل مع القدرة على حلها بتميز، والهدف الآخر هو مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات صناعة القرار؛ فالمعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة هامة لكن مدة صلاحيتها قصيرة، فالمعرفة في تقدم وتطور دائم، أما مهارات التفكير ففاعليتها لا تنتهي بل هي التي توصلنا إلى المعارف المتجددة بمختلف المجالات؛ لذلك تعليم التفكير هو الهدف الأول والأهم للعملية التعليمية؛ لأن التفكير ضرورة إنسانية، وفي الوقت الحاضر أصبح التفكير فناً له أصوله وقواعده ومهاراته.

ولما للتفكير من أهميه قام عديد من المتخصصين منهم دي بونو De Bono، وستيرنبرج Sternberg، وويلسون Wilson وغيرهم، بطرح تعريفات تبين ماهية التفكير وأنواعه وتوضح أساليب تعلمه. فقدم دي بونو (1990: 5) De Bono عدة تعريفات للتفكير أهمها هو أنه "النشاط الذي يحل به الشخص المشكلة التي تواجهه مهما كانت طبيعته، سواء تطلب هذا النشاط تفكيراً معقداً أو بسيطاً، حسبما يكون الموقف أكثر أو أقل إشكالاً". كما يؤكد على أن التفكير عبارة عن مجموعة من المهارات، يمكن تطويرها وتحسينها من خلال التدريب باستخدام الأدوات الصحيحة ضمن بيئة محفزة مع توفير الوقت الكافي، مع العلم أنه ليس بالضرورة أن يكون مستوى الذكاء عالياً للفرد الذي يسعى لتنمية مستوى التفكير عنده. كما يرى باير (2003) Beyer أن التفكير عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها، في حين يرى ويلسون Wilson أن التفكير

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

عبارة عن عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها" (ورد في: جودة سعادة، ٢٠٠٦: ٤٥-٥٣). أي أن التفكير له مستويات مختلفة يمكن تمييزها عن طريق التدريب كما يمكن ملاحظتها وقياسها للتعرف على مدى نموها، ويشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي كالذكر، والفهم، والتخيل، والاستنباط، والتحليل، وإدراك العلاقات، والنقد، والتقييم وغيرها.

تعليم التفكير: يرى كل من شوارتز وبيركنز (Swartz & Perkins (1990) إنه لا يمكن لتفكير التلاميذ أن يتطور للأفضل إلا من خلال تطبيق عدد ليس بالقليل من الأنشطة التي تقود إلى تنمية وتوسعة مداركهم، ويؤكد ذلك دي بونو (De Bono (1990: 31 حيث يبين أن لكل فرد قدرة على تنمية قواه العقلية، وعليه أن يزيد من قدرته على التفكير؛ فكثير من الأفراد الذين كشفت اختبارات الذكاء أنهم من ذوي الذكاء المرتفع تبين أن قدراتهم على التفكير ضعيفة بالمقارنة مع كثير من الذين كشفت نفس تلك الاختبارات أنهم ذوي الذكاء المتوسط؛ وهذا لا شك يدفعنا إلى تكثيف الجهود لدعم مدارسنا بأدوات ومهارات التفكير المختلفة، ذلك إذا أردنا أن نبني جيلا مفكرا وبنشئ مجتمعا يتصف بالإنجاز. كما بين كل من ترافنجر وناساب (٢٠٠٠/٢٠٠٦: ٢٠) أن التفكير الجيد ليس مرادفا للذكاء؛ فهناك الكثير من الأشخاص الأذكياء الذين لا يتفحصون بدائل الحلول ولا يستمعون لوجهات نظر الآخرين، وهؤلاء على الرغم من ذكائهم ليسوا مفكرين جيدين. كما بين كل من وراثس، ووسرمان، وجونس (Raths, Wassermann & Jonas (1986: 198 أن أداء الفرد على اختبارات الذكاء لا يعبر عن نجاحه في أحداث الحياة اليومية إلا فيما ندر.

ويذكر جودت سعادة (٢٠٠٦: ٧٧) أن هناك عددا من المبررات وراء تعلم التلاميذ للتفكير يتمثل أهمها في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتنشئة مواطنين يمتازون بالتكامل من

النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، وتنمية قدرة الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات، ومساعدتهم كثيراً على الفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية بصورة خاصة، وللأمور الحياتية بصورة عامة. أي أن تعليم التفكير لن يكون إلا من خلال تدعيم المناهج المدرسية بمهارات التفكير، مثل مهارة التحليل، والتخطيط، والتصنيف، والمقارنة، وصنع القرار أو الاستنتاج (Davis & Rimm, 1998)؛ فالأنشطة الملائمة لتعليم مهارات التفكير تتميز عن غيرها من الأنشطة الصفية الشائعة من عدة أوجه، أهمها (ناديا السرور، ٢٠٠٥؛ جودة سعادة، ٢٠٠٦؛ Swartz & Perkins, 1990؛ Rath & Others, 1986؛ De Bono 1990)؛

أ. مفتوحة وحررة، بمعنى أنها لا تستلزم بالضرورة إجابة واحدة صحيحة، بل إنها تهدف لحث التلاميذ على البحث عن عدة إجابات قد تكون ملائمة ومقبولة.

ب. تتطلب استخدام واحدة أو أكثر من الوظائف العقلية، خاصة العليا منها.

ت. تركز على توليد الأفكار، وليس على استرجاعها كما هو الحال في أنشطة الاستدعاء والتذكر.

ث. توفر للتلاميذ فرصاً حقيقية للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية، كما أنها توفر للمعلم فرصاً لمراعاة الفروق الفردية بينهم بصورة فعالة.

ج. تفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف والربط بين خبرات التعليم السابقة واللاحقة.

ح. تسعى لخلق عدد أكبر من الاحتمالات، مع قدرة أفضل على تصنيف المعلومات المتوفرة بطريقة أعمق، وتتسم كذلك بالدقة اللفظية.

**فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**
د/ جمال الدين محمد الشامي

خ. ترفع مستوى كل من التفكير والثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم، وتشجعهم على العمل الجماعي.

د. تساهم في مساعدة التلاميذ على النظر في القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين.

اتجاهات في تعليم التفكير: لقد اختلفت وجهات نظر علماء التربية حول الطريقة المناسبة لتعليم التفكير، ونتج عن ذلك ظهور ثلاثة اتجاهات لتعليم التفكير (ناديا السرور، ٢٠٠٥؛ محمد الجمل، ٢٠٠٥؛ ترافنجر وناساب، ٢٠٠٠/٢٠٠٦؛ Swartz & Perkins, 1990; Davis & Rimm, 1998) وهي كالآتي:

أ. **الاتجاه الأول:** يرى أن تعليم التفكير يتم من خلال المنهج المدرسي؛ ذلك من خلال إيجاد البيئة التعليمية التي تستثير التفكير وتساعد على تنمية مهاراته، من خلال استراتيجيات في التدريس يستخدمها المعلم داخل الصف الدراسي.

ب. **الاتجاه الثاني:** يرى أن تعليم التفكير كمنهاج مستقل، وهو أسلوب مباشر يمرر من خلال برامج أو مقررات مخصصة لمهارات التفكير ومستقلة، يتم تعليمها خلال فترة محددة؛ بحيث يتم تحديد مهارات التفكير المستهدفة من خلال أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد الدراسية، وقد طورت العديد من البرامج المتخصصة لتنمية هذا النوع من المهارات، ومن أهمها: برامج الحل الإبداعي للمشكلات، وبرنامج مهارات التفكير العليا، وبرنامج الكورت، وبرنامج تابا وغيرها من البرامج.

ت. **الاتجاه الثالث:** تعليم مهارات التفكير بالدمج بين الطريقتين السابقتين؛ بمعنى هناك حصص في اليوم الدراسي تُفرد لتعليم مهارات التفكير وفق خطة زمنية، إضافة إلى وضع مهارات تفكيرية مقصودة في التخطيط للدروس يُدرَّب عليها التلاميذ؛ رفعا لمستوى التعليم، وإثراء للمناهج.

ويعتبر الاتجاه الثاني وهو تعليم التفكير خارج المنهاج أحد أساليب تعليم التفكير الذي ينادي بها عدد من الباحثين، من أهمهم دي بونو (1976) De Bono؛ الذي يؤمن أنه الأسلوب الأفضل والأجدي لتنمية التفكير بجميع أنواعه. وقد بين كل من شوارتز وبيركنز (1990: 49) Swartz & Perkins مميزات برامج تعليم التفكير المستقلة فيما يلي:

١. أنها تهدف إلى تعليم نوع واحد أو آخر من مهارات التفكير.
٢. أنها تعلم أو تدرس مهارات التفكير بطريقة نظامية.
٣. أنها تستخدم أنواعاً مختلفة من أساليب التعليم.
٤. أنها لا تؤثر على سير المنهاج المدرسي النظامي للمدرسة؛ لذلك لا تلاقي معارضة ورفضاً من قبل المعلمين.

علوة على ما تقدم يرى كل من شوارتز وبيركنز (1990) Swartz & Perkins أنه من خلال زيارتهم للمدارس على مدى سنوات عديدة تبين لهم أن أغلب الأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ تقريبا كانت قريبة من المستوى الأدنى لتصنيف بلوم Bloom's Taxonomy؛ والتي تركز على استدعاء المحتوى، أي أن أغلب الاهتمام يكون لمعرفة واسترجاع الحقائق، ونادراً ما تم تحدى التلاميذ للقيام بالتفكير. وعلية أصبح من الواجب على المؤسسات التعليمية أن تعمل باتجاه اكتشاف الطاقات العقلية الكامنة لتلاميذها، وهذا لن يكون إلا من خلال تدريب التلاميذ على التفكير بمختلف أنواعه، وبخاصة التفكير الإبداعي؛ حيث أنه من المؤكد أن الهدف الحقيقي الكامن وراء عملية التعلم هو تزويد التلاميذ بالخبرات التي تساعدهم على تشكيل قواعد بيانية ومعلوماتية، يعتمد عليها التلميذ في نموه المعرفي وفي تطوير مستوى تفكيره. وعلية تتغير الأهداف التربوية التي كانت تسعى سابقاً إلى زيادة حصيلة الفرد من المعلومات ليحل محلها التعليم من أجل التفكير (De Bono, 1992). لذا على المدرسة أن تعلم التلاميذ أساليب طرح التساؤلات؛ فالواقع يكشف أن تعليمنا باختلاف مراحلها يركز على (ماذا تعرف؟) لا على (كيف لك أن تعرف؟)، فيجب أن يكون التغيير في

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

التعليم يهدف إلى تعليم الفرد كيف يتعلم، ليتسنى له أن يواكب المتغيرات الهائلة في
المعرفة (Stenberg & Williams, 1996: 13).

الإبداع، Creativity: قام الكثير من المهتمين في مجال علم النفس، والتربية
بمحاولة تعريف الإبداع والتعرف على مكوناته وخصائصه؛ حيث عرف تورانس
(1995: 21) الإبداع على أنه عملية تشبه البحث العلمي؛ فهو عملية
الإحساس بالمشاكل، والثغرات في المعلومات، وتشكيل أفكار أو فرضيات، ثم اختبار
هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى النتائج. كما يرى جاردر Gardner
(1993: 35) بأن الإبداع هو القدرة على حل المشكلات وإنتاج الأفكار في إطار
معين، أو طرح أسئلة جديدة في موضوع مهم يواجه الفرد، كما يرى بأن الأفراد
المبدعين يقومون بذلك بشكل منتظم.

ويعرف ديفز Davis الإبداع على أنه نمط حياة، وسمه شخصية، وطريقة
لإدراك العالم؛ فالحياة الإبداعية هي تطوير لمواهب الفرد وتوظيف لقدراته، وهذا
يعني استنباط أفكار جديدة، وتطوير حساسيته للمشكلات (Davis & Rimm, 1998: 200).
كما يعرف شوارتز وبيركنز (1990/2003: 45) Swartz & Perkins الإبداع بأنه يتضمن التفكير الفعال والأصيل؛ فالتفكير الأصيل من غير أن يؤدي إلى
إنتاج شيء فعال قد يكون مسليا ولكنه ليس تفكيراً إنتاجياً. والتفكير الذي يأتي بنتائج
فعالة ولكن من غير إبداع وأصالة يعتبر جيدا ولكن لا يعتبر تفكيراً إبداعياً. فالتفكير
الإبداعي يتضمن إنتاج أنواع من المنتج المركب الفريدة من نوعها، مثل الرسم أو
الشعر، أو اكتشاف نظرية علمية أو إثبات نظرية ما، أو تصميم معماري أو تنظير
حفل وغيرها.

كما يشير تورانس (1995: 66) في كتابه "Why Fly?" إلى تعريف رودس Rhodes للإبداع؛ حيث بين أنه يتكون من الحروف الإبداعية الأربعة (Four P's of Creativity) وهو يقصد أن الإبداع يتكون من الكلمات الأربعة التالية: الشخص Person والعملية Process والضغط البيئية Environmental Pressure والمنتج أو المخرج الإبداعي Product.

ويبين شاكر عبدالحميد (1996: 18) أن إيجاد تعريف واحد جامع مانع صائق لوصف كل مظاهر الإبداع ومجالاته أمر في غاية الصعوبة؛ فالإبداع من وجهة نظره هو المحصلة النهائية الناتجة عن (سلوك جديد)، يقوم به شخص معين بطريقة جديدة أو من خلال (عمليات جديدة)، ويترتب عليه ظهور (نواتج جديدة) قد تكون في شكل أفكار أو تصورات أو أعمال عملية أو فنية أو نظريات أو أساليب حياة أو نواتج صناعية (جديدة)، ويهدف المبدع إلى أن يصل خلال تفاعلاته مع مجتمعه إلى أن يتقبل المجتمع هذه النواتج أو الأفكار.

المكونات العقلية للإبداع: حيث أن محور اهتمام الدراسة الحالية هو تنمية القدرات الإبداعية؛ لذلك يركز الباحث الحديث هنا على أهم القدرات الإبداعية سموضوع الدراسة- حيث يبين تورانس أن التفكير الإبداعي يتكون من عدد من القدرات أو المهارات، وهي الطلاقة (إنتاج كم من الأفكار)، والمرونة (طرح عدد من الأفكار تنتمي إلى فئات نوعية مختلفة)، والأصالة (خلق أفكار فريدة من نوعها)، والتفاصيل (إضافة تفاصيل لفكرة ما)، والقدرة على تحسس المشكلات (Torrance & Safter, 1999) كما يعرف جيلفورد (1986: 137) Guilford الإبداع على أنه تفكير مفتوح يتميز بإنتاج إجابات متنوعة، ومن الصفات التي لها علاقة بهذا التعريف: الطلاقة والمعرفة والأصالة والقدرة على التفكير المنطقي وتوظيف المعرفة لتوليد أفكار

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

جديدة. ومن أهم المكونات العقلية للإبداع وأكثرها شيوعا كما عرفها تورانس
(1995) Torrance ما يلي:

١. الطلاقة: هي "القدرة على استدعاء أو خلق أكبر عدد ممكن من الاستجابات
المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة". أي انها القدرة
على الإنتاج السريع لعدد من الحلول والأمثلة والتوضيحات والأشكال الرياضية
بناءً على مثيرات شكلية أو وصفية أو بصرية، وتتحدد قوة الطلاقة بكمية أو بعدد
الاستجابات وبسرعة إصدارها.

٢. المرونة: هي القدرة على إنتاج عدد متنوع من بدائل الأفكار أو الاستجابات غير
المتوقعة لموقف معين. وتدل المرونة على نوع الأفكار المنجزة غير المكررة في
الاستجابة إلى مثير معين. أي أنها القدرة على إنتاج حلول أو أفكار من فئات
متنوعة، وكلما اختلفت فئات الفكرة وتنوعت الحلول دل على مرونة أكثر.

٣. الأصالة: هي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة، قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي
داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع
الفكرة زادت درجة أصالتها. بمعنى آخر إنتاج حلول وأفكار نادرة أو قليلة
التكرار داخل جماعة معينة من الأفراد، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة اتسمت
بالأصالة.

٤. التفاصيل: هو إنتاج عدد من الأفكار المختلفة والمتنوعة التي تستخدم لبيان
وتوضيح ما تحمله فكرة معينة من شأنها أن تساعد على تطويرها. أي القدرة
على إضافة جزئيات للفكرة المطروحة لبيان معالم تلك الفكرة، وكلما تنوعت
تلك الجزئيات كانت درجة التفاصيل أعلى.

أما الحساسية للمشكلات فتعرف على أنها القدرة على التعرف على مواطن
الضعف أو النقص أو الفجوات في الموقف المثير، وإيجاد المشكلات، وطرح أسئلة

جوهريه (Davis & Rimm, 1998)، أي قدرة الفرد على رؤية الثغرات أو النقاط غير الواضحة التي لا يراها كثير من الأفراد، ويتوصل من خلالها إلى حلول مبتكرة فريدة من نوعها.

تعليم القدرات الإبداعية وتعلمها: أثبتت البرامج التدريبية المتوالية في موضوع الإبداع أن العقل يُرب بالأنشطة والتمارين التي توصل إلى أقصى طاقات العقل (Torrance & Safter, 1999). كما يبين ستيرنبرج ووليم (Sternberg & Williams, 1996) أن جميع البشر قادرين على أن يبدعوا ويخلقوا أشياء جديدة، لكن من المهم أن يتم تعريفهم ماهية وأساليب الإبداع ومتطلباته. ويرى تورانس (1995: 108) Torrance أنه عند تعليم الإبداع لابد من مراعاة قضايا هامة مثل: الحفاظ على حماس المتعلمين، تقبل ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، مرونة المنهج، دعم وتشجيع التلاميذ عند تعرضهم للضغوط، تشجيع عمليات التعلم الذاتي. ويعزز دي بونو (1992/2000: 85) أهمية تدريس الإبداع بقوله نحن نحتاج لاستخدام إبداعات دروسة من أجل الحصول على ضمانات مستقبلية أكيدة.

برامج تعليم التفكير: تعتبر برامج تعليم التفكير ذات طابع عام؛ بمعنى أنها لا تركز على موضوع معين؛ حيث أنها تؤكد على تدريب الأفراد على مجموعة معينة من المهارات من خلال عدة تمارين (أنشطة) أعدت بعناية تامة؛ لخدمة الهدف التي أعدت من أجله. ومن مميزات برامج التفكير أنه يمكن تطبيقها في مختلف المواقف الدراسية، أو التدريبية؛ ولعل السبب في ذلك كما يشير كوستا (2002) Costa إلى أن هذه البرامج تمتلك أساساً نظرياً متيناً تستند إليه، إضافة إلى تمتعها بقاعدة بحثية قوية من خلال اختبار فاعليتها في مواقف تدريبية مختلفة. كما أن هذه البرامج تُمكن مُستخدميها من امتلاك خصائص المفكرين الجيدين، والناقدين، والمفكرين الذين يحلون المشكلات، والقادرين على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المواقف التي يتعرضون لها. وتورد كتن (2001) Cotton أشهر برامج تعليم التفكير في الأدب النفسي والتربوي كما يلي:

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

١. برنامج مهارات التفكير العليا، (High-Order Thinking Skills (HOTS): صمم هذا البرنامج لتلاميذ المرحلة من الصف الرابع إلى الصف الثامن، وهو برنامج يستند إلى الحاسوب؛ حيث يستخدم برمجيات الحاسوب في التدريب، إضافة إلى ممارسات تعليمية تعمل على تعزيز التفكير ما وراء المعرفي Met Cognition، والاستدلال وتحليل النصوص اللغوية.

٢. برنامج الإثراء الوصيلي، (Instrumental Enrichment (IE): يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الطلبة على التعلم والوصول إلى مستويات أعلى من التفكير، وإكسابهم مهارات معرفية متعددة، وتغيير بينتهم المعرفية؛ حيث يستند البرنامج إلى أن الذكاء قدرة قابلة للتعديل والتعلم، ويمكن أن يستفيد من هذا البرنامج طلبة المرحلة قبل الجامعية، ويمتد تطبيقه إلى ثلاثة سنوات.

٣. برنامج دراسة اكتشاف اهتمام الطلبة، Kids Interest Discovery Study (KIDS): يعتمد هذا البرنامج على ما تقوم به المدارس من حصر لاهتمامات الطلبة في تصميم أنشطة المستويات العليا للتفكير ذات التوجه الذاتي، والتي تتناول موضوعات مختارة.

٤. برنامج الأوديسا، Odyssey of the Mind: يصلح هذا البرنامج للتطبيق على طلبة المراحل قبل الجامعية، ويستهدف ستة مظاهر معرفية هي: التفكير المنطقي أو الاستدلالي، الفهم اللغوي، الاستدلال اللفظي، حل المشكلات، صنع القرار، والتفكير الاستثماري Investive Thinking.

٥. برنامج الفلسفة للأطفال، Philosophy for Children: صمم هذا البرنامج لتطوير مهارات التفكير عامة، والتفكير الاستدلالي خاصة، من خلال المناقشة الصفية للموضوعات الفلسفية، ويتضمن البرنامج مجموعة من القصائد التي يمكن للأطفال من خلالها تطبيق التفكير الفلسفي لحياتهم. ويمتد

محتوى وأنشطة البرنامج من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر.

٦. برنامج حل المشكلات والاستيعاب، Problem Solving and Comprehension: يركز هذا البرنامج على أربعة مكونات لحل المشكلة، هي: الترميز، المفردات، والعمليات الحسابية الأساسية، والتفكير الدقيق Precise Thinking، ويستخدم هذا البرنامج بشكل دوري مع برامج أخرى.

٧. برنامج بنية العقل، Structure of the Intellect (SOI): يستند هذا البرنامج إلى نظرية جيلفورد في البناء العقلي، ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير (١٨٠) مهارة عقلية تبدأ من المستوى البسيط إلى المستوى المعقد، والجدير بالذكر وفق هذا البرنامج-أن السببية أو التفكير المنطقي من المكونات الأساسية للتعليم الناجح.

٨. برنامج المواهب غير المحدودة، Unlimited Talents (UT): يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مجموعة متعددة من مهارات التفكير داخل الصف، من خلال التدريب المكثف لتلاميذ المرحلة الابتدائية على أنشطة تركز على التفكير المنتج، والتواصل، والتنبؤ، واتخاذ القرار، والتخطيط. وقامت رنا مطر (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى فحص أثر برنامج تعليم التفكير "المواهب غير المحدودة" في تطور القدرات الإبداعية ومفهوم الذات، وتألقت عينة الدراسة من ٥٨ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في منطقة عمان الكبرى، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين، تجريبية (٢٩ تلميذاً)، ضابطة (٢٩ تلميذاً)؛ حيث كانت من مدرسة أخرى. أما البرنامج التجريبي فتكون من (١٢٥) تمريناً موزعاً على خمسة مهارات هي: اتخاذ القرار، التنبؤ، الاتصال، التفكير المنتج والتخطيط، وطبقت الباحثة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي قبلياً وبعدياً. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

على جميع أبعاد مقياس تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي. وبعد القدرة العقلية لمقياس مفهوم الذات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه مريم العبدوي (٢٠٠٧) من تطبيق هذا البرنامج ضمن منهج العلوم على تلميذات المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين.

٩. برنامج فكر، Think: صمم هذا البرنامج لطلبة المرحلة الثانوية؛ حيث يتضمن البرنامج نشاطات موجهة لتنمية مهارات حل المشكلات؛ كما تهدف أنشطة البرنامج أيضاً إلى تشجيع الطلبة على مناقشة ميولهم ونتائجهم، واعتبار وجهات نظر الآخرين، والعمل على تحليل مختلف العمليات السببية.

١٠. برنامج بيردو للتفكير الإبداعي، The Purdue Creative Thinking

Program: يهدف هذا البرنامج إلى تطوير وتنمية التفكير الإبداعي الشكلي واللفظي لدى التلاميذ، وخلق اتجاهات إيجابية لدى المتدربين نحو الإبداع والتفكير الإبداعي وتطوير مفهوم الذات لديهم؛ حيث يتألف البرنامج من (٢٨) درسا مسجلة على أشرطة كاسيت، ويستمتع التلاميذ في تلك الأشرطة لمعلومات خاصة حول التفكير الإبداعي بالإضافة إلى معلومات تتضمن قصة تاريخية حول الرواد المبدعين والعلماء والمكتشفين، وفي نهاية فترة الاستماع تقدم للتلاميذ تمرينات مطبوعة تشتمل على أنشطة لفظية وشكلية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، ويتميز هذا البرنامج بفاعلية كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (فاروق الروسان، ٢٠٠٦).

١١. برنامج ماثيو ليبمان، Matthew Lipman: طور هذا البرنامج ماثيو

Matthew بالتعاون مع مدرسة ليبمان Lipman المتوسطة في ولاية بنسلفانيا عام ١٩٧٩، بهدف تنمية التفكير لدى تلاميذها، ويعد هذا البرنامج من البرامج الفعالة في تنمية التفكير؛ حيث ينمي عمليات التفكير الفعال، كما

يشجع على تطوير مهارات البحث لدى المتدربين، بالإضافة إلى أنه يطور أساليب طرح الأسئلة عند المدرب؛ فدوره يقتصر أثناء حلقات النقاش على طرح الأسئلة وتسهيل عملية التعلم، ويعد النقاش في هذا البرنامج استراتيجية تدريبية (ناديا السرور، ٢٠٠٣).

١٢. برنامج المشروع صفر، Project Zero: بدأ هذا المشروع عام ١٩٨١ من قبل عالمي النفس ديفيد بركنز David Perkins المدير التنفيذي لبرنامج صفر، وهيوارد جارردنر Howard Gardener؛ حيث وضع مبادئ التعلم الجيد وفقاً للافتراضات الآتية:

١. إن التعلم هو تفكير، ويمكن تعليم التفكير للطلبة داخل حجرة الصف وخارجه.

٢. التعلم يتضمن الفهم العميق، والاستخدام النشط للمعرفة.

٣. توليد المعرفة.

٤. التركيز على عملية الفهم والاستيعاب.

٥. التعليم من أجل التميز للطلبة جميعهم، القدرة على التعلم مع المواقف المعقدة، والحل الابداعي للمشكلات (محمد حسين، ٢٠٠٣).

١٣. برنامج الاستدلال الاستراتيجي: Strategy Reasoning: صمم هذا البرنامج من قبل الباحث مارزانو Marzano؛ حيث يتميز هذا البرنامج بإمكانية تعديله ليناسب احتياجات المناهج المدرسية، كما يعمل في الوقت نفسه على تكامل مهارات التفكير مع محتوى المواد الدراسية المختلفة (ناديا السرور، ٢٠٠٣).

١٤. برنامج فكر قبل أن تسأل، Think Before You Ask Program: يساعد هذا البرنامج الطلبة على تحمل المسؤولية في التعلم، كما ينقلهم إلى واقع وحاجات المجتمع؛ حيث يقتصر دور المعلم في هذا البرنامج على أنه ميسر لعملية التعلم وليس ملقنا، فهو يعطي مزيداً من الأسئلة ولا يقوم بالإجابة

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

عليها بل يقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، والمطلوب من الطلبة هو البحث عن ثلاث إجابات لكل مجموعة من تلك الأسئلة، ثم يطلب منهم ثلاثة أسباب لعدم فاعلية تلك الحلول، ثم ترسل الإجابات إلى المؤسسة التي طرحت السؤال، وضمن هذا البرنامج يتعلم المعلمون كيفية إجابة السؤال بسؤال آخر، ومن أبرز سلبيات هذا البرنامج أنه مع مرور الوقت أصبح الكثير من الطلبة لا يسألون لأنهم أصبحوا مع التدريب على هذا البرنامج يجدون الكثير من الإجابات بأنفسهم (فاروق الروسان، ٢٠٠٦).

١٥. برنامج تطور أثناء المسير، Grow As You Go: طور هذا البرنامج عام ١٩٨٤، ويعد أحد النماذج المباشرة لتعليم التفكير؛ فهو يتكون من ثماني خطوات تمكن المدرب من دمج مهارات التفكير ضمن المناهج الدراسية العادية، وينقسم هذا النموذج إلى مرحلتين هما: التخطيط، والتنفيذ، وقد تم تطبيق هذا البرنامج في المدارس ضمن مواد اللغة والرياضيات والعلوم الاجتماعية، وقد قام الطلبة بدراسة (١٢) مهارة تفكير، وفي نهاية البرنامج خرج الطلبة بالاعتماد على أنفسهم بتعريفات مختلفة، بالإضافة إلى تعميم تلك الخبرات على المحتويات الدراسية الأخرى (ناديا السرور، ٢٠٠٣).

١٦. برنامج القبعات الست Six Thinking Hats Program: طور هذا البرنامج من قبل دي بونو (De Bono (1985)، وكان الهدف منه هو تبسيط التفكير حتى تزداد فعاليته؛ فالشخص خلال هذا البرنامج ينتقل ويغير نمط تفكيره، إذ أن القبعات الست عبارة عن وسيلة يمكن أن يستخدمها الفرد معظم لحظات حياته، وينطلق هذا البرنامج من أن التفكير هو عملية متعمدة؛ حيث يندرج تحت كل قبعة نوع من التفكير، فعندما يرتدي الشخص القبعة البيضاء White Hat (الحقائق) يحاول أن يكون موضوعياً، كالحاسوب يعطي حقائق وأرقام ويظهرها كما هي بكل موضوعية. أما عندما يرتدي الشخص القبعة الحمراء Red Hat (المشاعر)، فإنه

يستبعد النتائج المنطقية والمبررات. فهذه القبعة تختص بالمشاعر. وعندما يرتدي الشخص القبعة السوداء Black Hat (الحيطة والحذر)، فإنه يهتم بالأمر السلبية ويظهر الأشياء الخاطئة وي طرح أسئلة سلبية. وعندما يرتدي الشخص القبعة الصفراء Yellow Hat (التفاؤل)، فإنه يكون متفائلاً ويقدم الاقتراحات والمشاريع؛ فهي تمثل التفكير الإيجابي المنتج. وعندما يرتدي الشخص القبعة الخضراء Green Hat (أفكار جديدة)، فإنه يجعل المخرجات والنتائج إبداعية ومثالية، ويعطي البدائل؛ فهي تمثل التفكير الإبداعي. وفي المقابل عندما يرتدي الشخص القبعة الزرقاء Blue Hat (الحكم)، فإنه يشبه قائد الأوركسترا في تحكمه بباقي القبعات، فهي تنظم التفكير بشكل عام وتضبطه. ويرى دي بونو أن استخدام هذه القبعات يتم خلال لعب الأدوار وأن التفكير الواسع يحتوي على قبعة كبيرة للتفكير وهذه القبعة الكبيرة قسمت إلى ست قبعات أو بالأصح إلى ستة أدوار مختلفة؛ فالشخص من خلال استخدامه لهذه القبعات يضع القبعة التي يراها مناسبة لكي يلعب الدور الذي يريد، إذ أن كل من يرتدي قبعة من أجل هدف معين يكون مفكراً واعياً، ويفكر عن قصد.

١٧. حل المشكلات بطرق إبداعية، Creative Problem Solving Program:

طور هذا الأسلوب دونالد ترينجر (1990) Treffinger ويهدف إلى تعريف المتدربين بالوسائل والأفكار التي تسهل عملية الحل المبدع للمشكلات، بغية توليد العديد من الأفكار الجديدة في وقت قصير، وبعبارة أخرى فإنه يمكن القول أنه أنموذج يتدرج من ستة مراحل مترابطة لحل المشكلات وهي:

- أ. الإحساس والشعور بالمشكلة والفوضى Mess-Finding.
- ب. جمع المعلومات حول المشكلة Data-Finding.
- ت. تحديد المشكلة Problem-Finding.
- ث. تجميع الأفكار حول هذه المشكلة Idea-Finding.
- ج. حصر الحلول Solution-Finding.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية /د/ جمال الدين محمد الشامي

ح. قبول الحل Acceptance- Finding.

١٨. **أنموذج الاحتضان للوصول إلى ما بعد الآها، The Incubation Model of Teaching Getting Beyond The Aha!** طور هذا البرنامج من قبل تورانس وسفيتز (1990) Torrance & Safter ويحتوي على ١٧ مهارة وهي: اكتشاف المشكلة، وإنتاج البدائل، والأصالة، والاهتمام بالجوهر، والميل إلى التفصيلات، والانفتاح، والوعي بالانفعالات والأحاسيس، ووضع الأفكار في السياق، والجمع، وتصور الشيء باهتمام، والاستمتاع بالخيال الجامح وممارسته، والنظر إلى الشيء بطريق أخرى، ورؤية ما بالداخل، وتجاوز الحدود، وتمتع بالدعابة والمرح. ويسعى هذا البرنامج لإكساب تلك المهارات للتلاميذ عن طريق تعليمهم عدد من الأنشطة تبلغ حوالي ١٠٧ نشاط، تتدرج تحت عدد من العلوم والمعارف، ويوضح هذا البرنامج كل نشاط بشكل إجرائي، بالإضافة إلى توضيح الفئة المستهدفة منه ومجاله العلمي، وتتراوح الفئة المستهدفة من تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا وحتى طلبة المرحلة الثانوية.

١٩. **برنامج التفكير المنتج The Productive Thinking Program**: طور هذا البرنامج من قبل كونفجتون وزملاؤه Convigton عام ١٩٧٤، ويهدف هذا البرنامج إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو حل المشكلات، بالإضافة إلى تحسين القدرات الإبداعية، ويتضمن هذا البرنامج على (١٥) درساً، تستهدف تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي، ويتكون كل درس من لغز أو سر حدث؛ حيث يأتي بصورة قصة يُطلب فيها من التلاميذ حل مشكلة معينة، وأظهرت الدراسات حب انتلاميذ لهذا البرنامج لأنه يعتمد على الرسوم والصور الكرتونية، ويعتمد هذا البرنامج في الغالب على التفكير التباعدي ولا يغفل التفكير التقاربي في بعض دروسه (خالد الشخلي، ٢٠٠٦).

٢٠. برنامج ثورة الأربعاء، The Wednesday Revolution Program: وهو برنامج طوره أدلر Adler في عام ١٩٨٧، في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد هذا البرنامج على حلقات بحث على النمط السقراطي لمدة ساعتين ونصف أسبوعياً تتم في يوم الأربعاء، ويقوم المدربون والمتربون خلال تلك الحلقات باختيار القضايا التي سيناقشونها، ثم تتم المناقشات وتتكون حلقة البحث من ١٢ إلى ٢٥ تلميذاً، ويهدف هذا البرنامج إلى الفهم بشكل أعمق، وتطوير قدرات التفكير والإبداع، وتبادل الآراء. وقد طور ماير Mayer في عام ١٩٩٠ هذا الأسلوب، وتبعه داجر Dagher وبجويد Baujaoude في عام ١٩٩٧؛ بحيث سمي فيما بعد بأسلوب إدارة المناقشات Discussion Administrative Approach (ناديا السرور، ٢٠٠٣).

٢١. برنامج سكامبر "العاب وأنشطة خيالية لتنمية الإبداع"، SCAMPER Program "Imagination Games and Activities For Creative Development": وهو برنامج طوره وقدمه إلى التعليم بوب ابيريل وكان أول ظهور لهذا البرنامج في عام ١٩٧١ ولكنه خضع لعدة مراجعات، ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الأفراد على إظهار قدراتهم الإبداعية وتحسينها من خلال استثمار الخيال لديهم، باعتبار أن الخيال هو عملية تكوين صور ذهنية، ومن خلال اللعب الخيالي تقدم بعض التوجيهات التي تمثلها اختصاراً كلمة سكامبر SCAMPER للمتدربين؛ بحيث يتم إنتاج الأفكار الإبداعية. وفي نهاية اللقاء التدريبي يفصح المتدربون عما تخيلوه بعد معالجته بتلك المهارات عن طريق الكتابة، أو الرسم، أو التمثيل، ومن ثم يتم التعزيز (Eberle, 1971). وقام عبدالناصر الحسيني (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تنمية التفكير الإبداعي من خلال تطبيق برنامج سكامبر SCAMPER. حيث تكونت العينة من (٩٠) تلميذاً بالصف الرابع الابتدائي بأحد مدارس محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارهم وتقسيمهم بطريقة عشوائية إلى ثلاث مجموعات: تجريبية (٣٠ تلميذاً)، مجموعة ضابطة (٢٩ تلميذاً من نفس مدرسة العينة التجريبية)،

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

ومجموعة ضابطة ٢ (٣١ تلميذاً من مدرسة أخرى). حيث طبق البرنامج الذي تكون من اثني عشرة لعبة من أصل عشرين لعبة على أفراد المجموعة التجريبية في عشرة أسابيع بواقع لعبتين كل أسبوع. وللكشف عن مدى تأثير البرنامج قام الباحث بتطبيق اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي واللفظي (أ) كاختبارين قبليين، ثم تم إعادة التطبيق الصورة (ب) لنفس الاختبارين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج. وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعتين الضابطتين في جميع مهارات التفكير الإبداعي الشكلي واللفظي والدرجة الكلية، كما كان الكسب دالاً في جميع المهارات بالنسبة للاختبار الشكلي، أما الكسب بالنسبة للاختبار اللفظي فكان دالاً في مهارتي المرونة والأصالة والدرجة الكلية فقط. كما تفوق الأداء اللفظي في المجموعة التجريبية على حساب الأداء الشكلي خصوصاً في مهارتي المرونة والأصالة والدرجة الكلية.

٢٢. برنامج المفكر البارِع، Master Thinking: قام دي بونو (1988) De Bono

ببناء هذا البرنامج؛ حيث يهدف إلى تعليم الأفراد كيفية التفكير من خلال توظيف مجموعة من الاستراتيجيات التي اقترحها "دي بونو" والتي تجعل منهم مفكرين جيدين. ويتضمن هذا البرنامج حقيبة تحتوي على (٤) شرائط مسجل؛ حيث تستخدم كدليل للمدرب أو المعلم، إضافة إلى كتابين رئيسيين لهذا الغرض، وكتاب ثالث (ملحق). ويدور محتوى البرنامج في الكتابين الأول والثاني في (١١) باباً؛ منها ما يتعلق بالمفاهيم النظرية، والجوانب العملية التي تتضمن العديد من الأنشطة. ومن الجدير بالذكر أن الأبواب انسح الأخيرة من البرنامج تعطي وصفاً للبرنامج يشبه "نظام التفكير بالنظام الحسدي للإنسان" ليتسنى على الفرد بسهولة التعرف على البرنامج وتذكره وممارسته، وفيه يعطي للفعاليات أسماء ذات علاقة بأجزاء الجسم الإنساني

ويربطها بأدوارها في العمل. وقامت ناديا السرور (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر هذا البرنامج على تنمية المهارات الإبداعية؛ حيث تكونت العينة من (٧٣) طالباً من طلبة البكالوريوس من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية المسجلين في مساق (الموهبة والتفوق) في الفصل الدراسي الأول لعام ١٩٩٤/١٩٩٥، وقامت الباحثة بتوزيع أفراد العينة إلى مجموعتين بطريقة عشوائية: الأولى كمجموعة تجريبية (٣٨ بينهم ٢٨ طالبة و ١٠ طلاب)، والثانية كمجموعة ضابطة (٣٥ بينهم ١٩ طالبة و ١٦ طالباً). تم تطبيق اختبار تورانس (أ) بشقيه الشكلي واللفظي على كلتا المجموعتين في بداية الفصل الدراسي. وتم تدريس مساق (الموهبة والتفوق) لكلا الشعبتين بنفس الأسلوب من قبل الباحثة، وإلى جانب المادة المقررة طبق برنامج (المفكر البارع) على المجموعة التجريبية بواقع (١٥) دقيقة في نهاية كل محاضرة. ثم طبقت الباحثة اختبار تورانس (ب) بشقيه الشكلي واللفظي على كلتا المجموعتين بعد تنفيذ البرنامج، والذي استغرق تطبيقه فصلاً دراسياً كاملاً. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على اختبار تورانس الشكلي واللفظي لصالح المجموعة التجريبية.

٢٣. برنامج حل المشكلات المستقبلية، Future Problem Solving: عندما ابتكر تورانس برنامج حل المشكلات المستقبلية كان دافعه الأول هو تشجيع صغار السن على التفكير الإبداعي، ومساعدتهم في تنمية صور غنية عن المستقبل، إضافة إلى استخدام الأجزاء المنطقية والمتسلسلة من ذكائهم. ودفعهم لإنماء وممارسة واستخدام حدسهم وخيالهم؛ حيث يعمل البرنامج على تزويد الطلبة بالفرص لتعزيز الوعي لديهم بالقضايا اليومية، وزيادة قاعدة معرفتهم، ويكمن الهدف الرئيس من البرنامج في تعليم الطلبة كيف يفكرون، كما يمنح الطلبة بمدرجات عن العالم الحقيقي، ويساعدهم على تطبيق المهارات المتعلمة في

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

القضايا الحقيقية المعاشة، كما يكتسب الطلبة المزيد من الخبرات من خلال التغذية الراجعة المُحصلة من عملية التقويم. وأن تطوير مهارات التفكير العليا يُساعد الطلبة في استخدام المعرفة لحلّ المشكلات، كما أن أسس الحل المبدع للمشكلات تتركز في العمليات والقضايا المستقبلية. ولتطوير المهارات بالضرورة لا بدّ من تكييف تغيّر العالم وصورة المستقبل. ويشتمل البرنامج على ست خطوات يتضمّننها التدريب على مهارات التفكير العليا بحسب تصنيف بلوم للأهداف في الميدان المعرفي: التحليل، التركيب، والتقويم، وتدريب على قدرات إبداعية وفقاً لنموذج تورانس للتفكير الإبداعي: الأصالة، المرونة، الطلاقة، والميل إلى التفصيلات. وتأتي هذه الخطوات مرتبة على النحو التالي (Future Problem Solving Program, 2001):

- أ. توليد المشكلات، أو العقبات، الصعوبات، القضايا المستقبلية التي تزيد على ٢٥ سنة.
- ب. اختيار وكتابة المشكلة الرئيسة.
- ت. إنتاج أفكار الحلول.
- ث. توليد وكتابة معايير التفضيل بين أفكار الحلول.
- ج. تطبيق المعايير.
- ح. إعداد وتطوير خطة العمل.

وقام عدنان القاضي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية (معدل ومطور للبيئة العربية البحرينية) في تطوير القدرات الإبداعية (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل) ومهارات التفكير العليا (التركيب، والتحليل والتقويم)؛ حيث تكونت العينة من (٤١) طالباً موهوباً من طلبة الصف الأول الإعدادي، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (٢٠ طالباً موهوباً)، ومجموعة ضابطة (٢١ طالباً موهوباً). وقام الباحث

بتطبيق اختبار تورانس اللفظي (الصورة أ) واختبار بحر Sea لقياس مهارات التفكير العليا (الصورة أ) بشكل قبلي وتم إعادة الاختبارات (الصورة ب) وذلك بعد إتمام محتوى البرنامج التجريبي الذي استغرق (١٠) أسابيع وبمعدل (٣) حصص دراسية أسبوعياً. ودلت النتائج على فاعلية هذا البرنامج في تنمية القدرات الإبداعية ومهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم)؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية.

٢٤. برنامج الكورت، (CoRT) The Cognitive Research Trust: طور هذا البرنامج اوارد دي بونو (De Bono (1976; 1980؛ والذي يعتبر أول عالم يقوم بتصميم الأدوات اللازمة، ورسم الأساليب الملائمة لموضوع "تعليم مهارات التفكير" Teaching Thinking Skills تعليماً مباشراً، وجعل موضوع "التفكير" مادة تعليمية قائمة بذاتها. ثم انطلق يدعو إلى ضرورة تعليم هذه المادة في المؤسسات التعليمية، وإعطائها ما تستحقه من العناية والتقدير. ويعتبر هذا البرنامج أحد البرامج العالمية في تعليم التفكير؛ ويتم فيه تدريس التفكير بشكل مباشر. وينظر دي بونو إلى التفكير على أنه مهارة يمكن أن تكتسب بالتدريب، ويعرف التفكير على أنه المهارة العملية التي يمارس الذكاء من خلال نشاطه على الخبرة أي أنه المهارة التي لا تكون خلالها أفكار الفرد متفقة بالضرورة مع مستوى ذكائه. وقد صممت دورس الكورت لتنشيط هذه المهارة لتعليم الأفراد ذوي القدرات المختلفة لتطبيق وتوظيف ذكائهم بشكل فعال في المواقف الأكاديمية أو الشخصية أو الاجتماعية. ويمكن استخدام مواد الكورت في جميع الأعمار من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وهناك مجموعة من التعليمات التي تعطى للمعلم لإتباعها حسب المرحلة التي يتم تدريبها على تعليم التفكير ويرى دي بونو أن العمر المثالي لدخول برنامج الكورت في حياة التلميذ هو سن التاسعة أو العاشرة (De Bono, 1980, 1986).

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

- ويرى دي بونو (1998/1980) أن هناك أربعة مستويات لأهداف الكورت الرئيسية هي:
- أ. يوجد في برنامج كورت ما يجعل الفرد يتعامل مع التفكير بشكل مباشر.
 - ب. ينظر التلاميذ للتفكير على أنه مهارة يمكن أن تحسینها بالانتباه والتعليم والتدريب.
 - ت. ينظر التلاميذ لأنفسهم على أنهم مفكرون.
 - ث. يكتسب التلاميذ أدوات تفكيرية متحركة، وتعمل بشكل جيد في جميع المواقف، وفي كل نواحي المنهج.

ويعتبر برنامج كورت من البرامج الحديثة نسبياً في التعليم المباشر للتفكير عامة، والتفكير الإبداعي خاصة كمهارات؛ فهو من البرامج السهلة والقابلة للتطبيق عبر مراحل عمرية، ودراسية متباينة؛ حيث يعمل على توسعة إدراك الطلبة، ويساعدهم على تنظيم المعلومات وحل المشكلات، وطرح الأسئلة، ويرفع من مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم، كما أنه يعزز ويحسن من مهارات تكوين واتخاذ القرار. ويتكون هذا البرنامج من ستة أجزاء؛ كل جزء يتكون من عشرة دروس (مهارات)، وهذه الأجزاء وما تتضمنه من دروس هي (دي بونو، 1989؛ ناديا السرور، 1998؛ محمد نوفل، 2006؛ (De Bono, 1980; 1986):

- أ. الجزء الأول: توسعة مجال الإدراك، Breadth: يتم التأكيد في هذا الجزء على أهمية التفكير في موقف ما بطرق مختلفة، ويهتم هذا الجزء بتوسع مجال إدراك المتعلمين من خلال الاهتمام بجميع النتائج المترتبة على الطرق المختلفة التي تم توظيفها، ويأتي في مقدمة أجزاء الكورت وضروري أن يطبق قبل أي جزء آخر؛ ويتكون من الدروس التالية:

١. معالجة الأفكار: (PMI) Plus-Minus-Interest.

٢. اعتبار جميع العوامل: Consider All Factors.
٣. القواعد: Rules.
٤. النتائج المنطقية وما يتبعها: Consequence and Squeal.
٥. الأهداف: Aims, Goals, Objectives.
٦. التخطيط: Planning.
٧. أولويات المهمة الأولى: First Important Priorities.
٨. البدائل والاحتمالات والخيارات: Choices, Alternatives, Possibilities.
٩. القرارات: Decisions.
١٠. وجهات نظر الآخرين، Other peoples Views.

ب. الجزء الثاني: التنظيم، Organization: يهتم بتنظيم الانتباه لدى المتعلمين بصورة مقصودة لاستخدامها في المواقف المختلفة؛ ويتكون من الدروس التالية:

١. تعرف: Recognize.
٢. حلل: Analyze.
٣. قارن: Compare.
٤. اختر: Select.
٥. جد طرائق أخرى: Find other Ways.
٦. ابدأ: Start.
٧. نظم: Organize.
٨. ركز: Focus.
٩. ادمج: Consolidate.
١٠. استنتج: Conclude.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

ج. الجزء الثالث: التفاعل، Interaction: يركز على القضايا المتعلقة بإثبات الأدلة والبراهين حول قضية ما، ومن ثم الحصول على شيء مفيد من خلال هذه العملية؛ ويتكون من الدروس التالية:

١. التحقيق من الطرفين: Examine Both Sides.
٢. البرهان-أنواع البرهان: Evidence-Types.
٣. البرهان-قيم البرهان: Evidence-Values.
٤. البرهان-بنية البرهان: Evidence-Structure.
٥. الاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة: Agreement, Disagreement, Irrelevance.
٦. أن تكون على حق "١": Being Right-1.
٧. أن تكون على حق "٢": Being Right-2.
٨. أن تكون على خطأ "١": Being Wrong-1.
٩. أن تكون على خطأ "٢": Being Wrong-2.
١٠. المحصلة النهائية: Out come.

خ. الجزء الرابع: الإبداع، Creativity: يهدف هذا الجزء إلى التأكيد على أهمية توليد أفكار جديدة من خلال استخدام استراتيجيات الإبداع في تدريب التلاميذ على الهروب الواعي من حصر الأفكار، وبالتالي إنتاج الأفكار الجديدة؛ ويتكون من الدروس التالية:

١. نعم ولا وإيداعي: Yes-No-Po.
٢. الحجر المتدرج: Stepping Stone.
٣. مدخلات عشوائية: Random Inputs.
٤. تحدي المفهوم: Concept Challenge.
٥. الفكرة السائدة/ السائدة: Dominant Idea.
٦. تعريف المشكلة: Define the Problem.

٧. إزالة الأخطاء: Remove Faults.

٨. الربط: Combination.

٩. المتطلبات: Requirements.

١٠. التقويم: Evaluation.

د. الجزء الخامس: المعلومات والعواطف، **Feeling & Information**: يركز هذا الجزء على أهمية المشاعر والانفعالات التي تؤثر على التفكير؛ ويتكون من الدروس التالية:

١. المعلومات: Information.

٢. الأسئلة: Questions.

٣. مفاتيح الحل: Clues.

٤. التناقضات: Contradictions.

٥. التوقع (التخمين): Guessing.

٦. التصديق (الاعتقاد): Believe.

٧. الآراء والبدائل الجاهزة: Ready-Mades.

٨. العواطف: Emotion.

٩. القيم: Values.

١٠. التبسيط والتوضيح: Simplification and Clarification.

٥. الجزء السادس: الفعل، **Action**: يهتم هذا الجزء بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل؛ وذلك من خلال معالجة المشكلات المطروحة، من خلال الاستراتيجيات التي تم توظيفها في الدروس السابقة؛ ويتكون من الدروس التالية:

١. هدف: Target.

٢. توسيع: Expand.

٣. اختصر: Contract.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

٤. هدف، توسيع، اختصر: TEC.
٥. الهدف: Purpose.
٦. مدخل: Input.
٧. الحلول: Solutions.
٨. الاختيار: Choose.
٩. العملية: Operation.
١٠. جميع العمليات السابقة: TEC-PISCO.

ويوجد العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت باستقصاء فاعلية برنامج الكورت لتعليم التفكير، فمن الدراسات المبكرة دراسة بورك Burke (1985) والتي استهدفت تعزيز قدرات التفكير التباعدي لدى البالغين باستخدام منهج دي بونو لتعليم التفكير؛ وذلك على عينة من (٨٠) متطوع، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية على دروس الكورت ١. وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي (أ، ب) كاختبارين قبلي وبعدي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في قدرات التفكير التباعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة ادواردز وبالذوف (1987) Edwards & Baldouf فقد هدفت إلى قياس أثر التدريب على برنامج الكورت لتعليم التفكير على كل من التحصيل الأكاديمي، والذكاء، وقدرات التفكير الإبداعي؛ وذلك على عينة من طلاب الصف السابع قوامها (٢٤٠) طالب بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وزعوا عشوائياً على مجموعتين تجريبية (١٢٠) طالباً وضابطة (١٢٠) طالباً. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في كل من الذكاء- كما يقاس باختبار أوتيس لينون- والقدرات الإبداعية- كما تقاس

باختبار تورانس للتفكير الإبداعي - والتحصيل الأكاديمي ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدف أريكسون (1990) Erikson في دراسته إلى بحث أثر كل من برنامجي الكورت (CoRT)، وبرنامج التربية التكاملية من أعداد بربرا كلارك Clark في تنمية كل من وجهة الضبط، ومفهوم الذات، والقدرات الإبداعية؛ وذلك على عينة مكونة من (١٥٠) طالب متفوق، دربوا في المركز العلمي في جنوب أفريقيا. واستخدم كل من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ومقياس مفهوم الذات (بيرس-هارس) ومقياس وجهة الضبط لقياس متغيرات الدراسة. وأشارت النتائج إلى فاعلية كل من البرنامجين في تنمية وجهة الضبط والقدرات الإبداعية.

أما دراسة حسين النجار (١٩٩٤) والتي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام برنامج الكورت (CoRT) الجزء الأول "توسعة مجال الإدراك" في تعليم التفكير؛ وذلك على عينة من طلبة الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من الصف العاشر في الأردن، موزعين على مجموعتين تجريبية (٣٠ طالبا) وهي التي خضعت لبرنامج الكورت، ومجموعة ضابطة (٣٠ طالبا)، ولقياس مدى تأثير البرنامج قام الباحث بتطبيق اختبار تورانس اللفظي كاختبار قبلي وبعدي؛ حيث استغرق تطبيق برنامج كورت الجزء الأول أربعة شهور، بمعدل ساعتين ونصف أسبوعيا، وزعت على ثلاث حصص كانت مدة الحصة (٥٠) دقيقة. أشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في كل من الطلاقة والمرونة اللفظية والدرجة الكلية بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية، وتتشابه مع هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج دراسة بارعة شبيب (٢٠٠٠) على طلبة الصف الثامن في مدينة دمشق؛ حيث دلت النتائج عن وجود فروق في الأداء على أداة الدراسة لصالح أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للإبداع.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

كما أجرى سلامة العنزي (٢٠٠٢) دراسة تجريبية بدولة الكويت هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق برنامج الكورت (CoRT) لتعليم التفكير (الجزء الأول-توسعة مجال الإدراك) في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الرابع المتوسط؛ حيث تكونت عينة الدراسة من صفيين دراسيين في مدرستين مختلفتين بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وبطريقة عشوائية تم اختيار أحد الصفيين كمجموعة ضابطة اشتملت على (٢٦) طالباً، والآخر كمجموعة تجريبية اشتملت على (٢٨) طالباً. وقام الباحث بتطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي ومقياس مفهوم الذات (بيرس-هارس) كاختبار قبلي وبعدي على كلتا المجموعتين؛ حيث استغرق تطبيق البرنامج شهرين ونصف، بمعدل خمس حصص في كل أسبوع. ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارات التفكير الإبداعي، وفي بعض أبعاد مفهوم الذات (الوضع المدرسي، وبعد القلق، وبعد الذات الاجتماعي) وذلك لصالح المجموعة التجريبية،

واستهدفت دراسة بتول الدايني (٢٠٠٥) دراسة أثر استخدام الجزء الأول (توسعة الإدراك) برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي في العلوم العامة؛ وذلك على عينة مكونة من (٥٩) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي بمحافظة ديالى بالعراق؛ حيث قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (٣٠ تلميذ وتلميذة) التي درست وفقاً لبرنامج الكورت الجزء الأول، ضابطة (٢٩ تلميذ وتلميذة) درست بالطريقة التقليدية. وتم تطبيق النشاط الثالث من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي الصورة (ب) بسهولة تطبيقه ولتحرره من أثر الثقافة قلياً وبعدياً؛ استمر تطبيق تجربة الدراسة حوالي ثلاثة أشهر. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في قدرات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية ولصالح

المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتكرار التجربة لصفوف ولمقررات دراسية أخرى.

أما دراسة فاطمة أبوصخرة (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج الكورت لتعليم التفكير على تنمية التفكير الإبداعي؛ وذلك على عينة من تلاميذ الصفين السادس (٨٠ تلميذ) والتاسع (٨٠ تلميذ) اختيروا بطريقة عشوائية من أربع مدارس في مدينة البيضاء بليبيا بواقع مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، وقسمت العينة إلى مجموعتين في كل مدرسة يمثل كل مجموعة فصل إحداهما تجريبي والأخر ضابط، واستخدم اختبار تورانس لقياس القدرة على التفكير الإبداعي الجزء اللفظي (أ) واختبار رافن المقتن للمصفوفات المتدرجة، وبرنامج كورت الجزء الرابع (الإبداع) لدي بونو. وأشارت النتائج إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة الإبداعية العامة، والطلاقة والمرونة والأصالة، ولصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد جدوى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية هذه القدرات.

ومن الدراسات التي تناولت أكثر من جزء من أجزاء برنامج الكورت دراسة رائد الخطيب (١٩٩٥) التي هدفت إلى بحث أثر برنامج الكورت (الإدراك والتفاعل والمعلومات والعواطف) على تنمية التفكير الإبداعي في الأردن، تكونت العينة من (٦٥) طالبا من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الإمام مالك الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٥ سنة)، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، تجريبية (٣٣ طالبا)، وضابطة (٣٢ طالبا). تم تطبيق البرنامج على أفراد العينة التجريبية بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، مدة كل جلسة ساعة ونصف ولمدة أربعة أشهر متتالية. استخدم الباحث اختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي كاختبار قبلي وبعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار تورانس اللفظي وفي أبعاده الفرعية المتمثلة في المرونة والأصالة والطلاقة ولصالح المجموعة التجريبية. وكذلك دراسة ثامر حسين (١٩٩٥) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت لتعليم التفكير (الإدراك والتنظيم والإبداع) في تنمية التفكير الإبداعي عند طلاب الصف الثامن الأساسي؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية للتدريب على كل من أبعاد الطلاقة اللفظية والمرونة اللفظية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر دلالة على بعد الأصالة اللفظية. وفي هذا السياق أيضاً دراسة مها ست أبوها (٢٠٠١) والتي توصلت إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن باستخدام جزئيين من برنامج الكورت (الإدراك والتنظيم)، ودراسة أشرف الملك (٢٠١٠) والتي توصلت إلى فاعلية نفس الجزئيين من برنامج الكورت في تنمية كل من الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي كما يقاس باختبار تورانس اللفظي الصورة (أ)؛ وذلك على عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في إحدى المدارس المتوسطة في المدينة المنورة.

أما دراسة ناصر خطاب (٢٠٠٤) فهدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج الكورت ٢٠١ (الإدراك والتنظيم) في تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ذوي صعوبات التعلم. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٢) طالباً من الطلبة ذوي صعوبات التعلم تم إجراء المزاوجة بينهم على أساس الصف ونوع الصعوبة والذكاء والعمر، ثم وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة (١٦ طالباً) وتجريبية (١٦ طالباً)؛ حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت بينما استمرت المجموعة الضابطة في برنامجها الاعتيادي، وقد استغرق تطبيق البرنامج فصلاً دراسياً كاملاً بواقع (٥٠) حصة. وقد بينت النتائج تفوق أفراد

المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في كل من القدرات الإبداعية وأبعاد مفهوم الذات.

واستهدفت دراسة محمد نوفل (٢٠٠٦) فحص أثر ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت (الإدراك، التنظيم، والإبداع) على تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية؛ وذلك على عينة مكونة من (٦٥) من الطلبة المتفوقين تحصيلياً في كلية العلوم التربوية (الأونروا) بالأردن قسموا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (١٠ ذكور، ٢٠ إناث) وضابطة (١٢ ذكور، ٢٣ إناث)؛ حيث خضعت المجموعة التجريبية للتدريب على الأجزاء الثلاثة بمعدل ٤ ساعات يومياً لمدة فصل دراسي كامل. وأشارت النتائج إلى وجود أثر دالاً إحصائياً لأجزاء برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي وأبعاده.

أما دراسة ماجدة الجلاذ (٢٠٠٦) فاستهدفت الكشف عن فاعلية وحتني توسعة مجال الإدراك والتفاعل لبرنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث بلغ حجم عينة الدراسة (١١١) طالبة وزعت عشوائياً على مجموعتين تجريبية (٥٨ طالبة) تعلمن باستخدام برنامج الكورت بوحديته، وضابطة (٥٣ طالبة) تعلمن بالطريقة الاعتيادية. وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، ودلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بالاهتمام بموضوع تعليم التفكير في برنامج إعداد المعلمين، وتضمين الخطط الدراسية الجامعية مادة خاصة بذلك.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي أعدت واستخدمت برامج معتمدة في ذلك على أفكار وأسلوب برنامج الكورت ودراسة فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي منها: دراسة أسماء العبدالات (٢٠٠٠) التي

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي "أدوات التفكير لتوجيه الانتباه" في تنمية التفكير الإبداعي كقدرات وسمات إبداعية؛ وذلك على عينة قوامها (٨٠) من طالبات الصف الأول الثانوي (علمي وأدبي)؛ وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة، وتجريبية والتي تدربت على البرنامج. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في بعد الأصالة لصالح المجموعة التجريبية. وأُنْفَت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هينْت (Hinnant 1993) والتي هدفت إلى تحسين الكتابة الإبداعية لدارسي اللغة الإنجليزية من خلال تدريس مادة الإنشاء باستخدام إحدى أدوات برنامج "أدوات التفكير لتوجيه الانتباه" وهي أداة (P.M.I.) خارج المناهج التقليدية.

كما قام محمد المحميد (٢٠٠٣) بدراسة هدفت للكشف عن أثر فاعلية تدريس وحدة إثرائية في الصحافة (من إعداد الباحث) في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو التعلم لدى الطلبة المتميزين والموهوبين في مملكة البحرين؛ وذلك على عينة مكونة من صفتين دراسيتين في مدرستين مختلفتين، وتم اختبار أحد الصفتين كمجموعة ضابطة (٢٠ طالباً) والآخر كمجموعة تجريبية (٢٠ طالباً). ولقياس مدى تأثير البرنامج قام الباحث بتطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي ومقياس الاتجاه نحو التعلم (من إعداد الباحث) كاختبار قبلي وبعدي للمجموعتين؛ حيث استغرق تدريس الوحدة الإثرائية فترة زمنية مدتها شهر ونصف، بمعدل ثمان حصص في الأسبوع. وكان من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مجموع قدرات التفكير الإبداعي وفي قدرتي الطلاقة والأصالة فقط، وفي الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعلم، وفي بعض أبعاده (التعلم، وبرنامج رعاية المتميزين والموهوبين، والصحافة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت بدور بوحجي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي - والذي تم بناءه من خلال أنشطة بعض البرامج الشهيرة في تعليم التفكير ومنها الكورت؛ وذلك علي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؛ وتم تدريس وحدات البرنامج في (٢٤) حصة تعليمية. وأخذت الباحثة بأسلوب المجموعات الثلاثة (مجموعة تجريبية (٣٠ طالبة)، ومجموعة ضابطة (٢٤ طالبة) من نفس المدرسة، ومجموعة ضابطة ب (٢٧ طالبة) من مدرسة أخرى، وتم اختيارهن وتوزيعهن على المجموعات الثلاثة عشوائياً مع إجراء تطبيق قبلي - بعدي لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي والشكلي (أ، ب). وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي وقدرات الفرعية؛ والمتمثل في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعتين الضابطين (أ، ب) في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية بالإضافة إلى معدل الكسب. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من نهى الحموي (١٩٩٦) على عينة مكونة من (٢٨) طفلاً من روضة المعارف الأهلية بمدينة عمان بالمملكة الأردنية (١٦ طفلاً كمجموعة تجريبية، ١٦ طفلاً كمجموعة ضابطة)؛ حيث كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القدرة على التفكير الإبداعي ككل و القدرات الفرعية (الطلاقة الفكرية والأصالة والتخيل). وشاكر قنديل (١٩٩٧) في دراسته على عينة من أطفال الصفين الأول والثاني الابتدائي (٦٤ تلميذاً كمجموعة تجريبية، ٦٣ تلميذاً كمجموعة ضابطة) بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية؛ حيث كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القدرات على التفكير الإبداعي فيما عدا بعد الطلاقة. وجيهان يس (٢٠٠١) التي أجريت على عينة من أطفال المدارس الابتدائية متوسطي الذكاء (من ٦-٨ سنوات) بمدرسة آتون الابتدائية بمحافظة الجيزة (٤٢ تلميذاً وتلميذة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة)؛ حيث

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القدرات على التفكير الإبداعي .

من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة سواء تناولت هذه الدراسات جزء أو أكثر من برنامج الكورت لتعليم التفكير أو برامج عالمية شبيهة التكوين مع برنامج الكورت، أو حتى البرامج التي أعدها الباحثين؛ والتي أعتمت في تكوين أنشطتها في الغالب على برنامج الكورت، والتي تم تجربتها على عينات متباينة من حيث المراحل الدراسية والعمرية؛ والتي امتدت من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية من الجنسين، وفي بيانات مختلفة، واستخدمت في أغلبها اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي بصورة مختلفة. أن هذه الدراسات قد أكدت على فاعلية هذه البرامج عامة، وبرنامج الكورت خاصة، في تنمية بعض المخرجات المعرفية والوجدانية بصفة عامة وتنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد بصفة خاصة. وهذا يتفق مع ما أشر إليه دي بونو (2009) De Bono من أن الأفراد والجماعات التي تدرت على استخدام أدوات التفكير التباعدي أظهروا تحسناً في زيادة كمية الأفكار الجديدة نسبة (85%)، أما الأفكار النوعية فكانت نسبتها (100%). ورغم ذلك لم تهتم هذه الدراسات التي استخدمت برنامج كورت التفكير أو أحد أجزائه، وبالتحديد الجزء الأول بالأطفال الصغار رغم إشارة دي بونو نفسه لأهمية الأعمار المبكر في إكتساب وتنمية مهارات التفكير باستخدام برنامج الكورت؛ حيث يرى أن العمر المثالي لدخول برنامج الكورت في حياة التلميذ هو سن التاسعة أو العاشرة (De Bono, 1980; 1986). مما يجعل الدراسة الحالية تتبني الفروضين التاليين:

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروضين التاليين:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين خضعوا للتدريب على مهارات برنامج توسعة مجال الإدراك) وتلاميذ المجموعتين الضابطين (١، ٢) في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، ولصالح التطبيق البعدي.

إجراءات الدراسة وخطواتها:

للإجابة عن تساؤلي الدراسة، والتحقق من صحة فرضيها، اشتملت إجراءات الدراسة الحالية على ما يلي:

أ. منهجية الدراسة: يتمثل الهدف الرئيس من الدراسة الحالية في الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين، ولتحقيق هذا الهدف أعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي؛ حيث تم اختيار عينة الدراسة وتقسيمها عشوائياً إلى ثلاثة مجموعات (تجريبية، وضابطين) بتطبيقين قبلي وبعدي لاختبار التفكير الإبداعي الشكلي بصورتيه (أ، ب)، بالإضافة لاختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ومستوى التخصيل الدراسي السابق والأعمار الزمنية للتحقق من تكافؤ المجموعات الثلاث قبل بداية تطبيق المعالجة على المجموعة الجريبية؛ حيث خضعت المجموعة التجريبية إلى المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي موضوع الدراسة المعد ليناسب بيئة مملكة البحرين، ومستوى التلاميذ عينة الدراسة.

ب، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من ثلاثة فصول من فصول الصف الثالث الابتدائي بمدركستي المتبني، وأبو العلاء المعري للبنين بمحافظة المنامة

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

بمملكة البحرين؛ اختيروا بطريق عشوائية، وكذلك تم اختيار إحداهما موقعا للمعالجة، وكانت مدرسة المتنبى؛ حيث تم تعيين فصلين بها، إحداهما يمثل المجموعة التجريبية (٤/٣)، والثاني يمثل المجموعة الضابطة ١ (٢/٣)، وتم اختيار فصل من مدرسة أبو العلاء المعري ليمثل المجموعة الضابطة ٢ (٣/٣)؛ لتضبيب انتقال أثر التدريب بين المجموعتين التجريبية والضابطة ١، الموجودتين في نفس المدرسة (مدرسة المتنبى الابتدائية للبنين).

وللتأكد من مدى تكافؤ المجموعات الثلاث في متغيرات الضبط؛ قام الباحث بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس الذكاء من إعداد فتحية عوض (٢٠٠٤)، وتم الحصول على درجات التحصيل الدراسي للفصل الدراسي الأول من واقع السجلات المدرسية، وكذلك أعمار التلاميذ. واستخدام تحليل التباين الأحادي one-way ANOVA، وكانت النتائج كما بالجدول (١) كما يلي:

جدول (١) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى تلاميذ مجموعات البحث الثلاث والعينة الكلية (٩٧) تلميذاً في متغيرات الضبط.

البيانات	المجموعة التجريبية (ن=٣٢)		المجموعة الضابطة ١ (ن=٣٤)		المجموعة الضابطة ٢ (ن=٣١)		العينة الكلية (٩٧)
	ع	م	ع	م	ع	م	
المتغير							
نسب الذكاء	٧.٥٥٠	١٠٠.٣١٠	٧.٣١٦	١٠٣.٥٩٠	٦.٥٩٧	١٠١.٤٨٠	٧.٢٢٢
التحصيل الدراسي	٧.٣٣٧	٨٨.٥١١	٦.٩٦٩	٨٩.٤٨٥	٥.٨٦٠	٩١.١٨٧	٦.٧٨٣
العمر الزمني ^١	٠.٣٣٤	٩.٨٤٩	٠.٢٩٠	٩.٩٤٤	٠.٢٢١	٩.٩٩٢	٠.٢٨٩

^٢ الأعمار بالسنوات الميلادية

^١ المعدل بالنسب المئوية

من الجدول (١) يتضح أن هناك فروق ظاهرية في متغيرات الضبط (نسب الذكاء، معدلات التحصيل الدراسي السابق، والأعمار الزمنية بالسنوات) بين المجموعات الثلاث -عينة الدراسة- وللوقوف على دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA لكل منها على حدة. وكانت النتائج كما بالجدول (٢) التالي:

جدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي one way ANOVA لمتغيرات الضبط بين المجموعات الثلاث-عينة الدراسة.

البيانات المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نسب الذكاء	بين المجموعات	١٨٢.٥٠٩	٢	٩١.٢٥٤	١.٧٧٣	غير دالة
	الخطأ	٤٨٣٨.٨٥٢	٩٤	٥١.٤٧٧		
	الكلية	٥٠٢١.٣٦١	٩٦			
التحصيل الدراسي	بين المجموعات	١١٥.٢٨٦	٢	٥٧.٦٤٣	١.٢٦٠	غير دالة
	الخطأ	٤٣٠١.٧٢٤	٩٤	٤٥.٧٦٣		
	الكلية	٤٤١٧.٠١٠	٩٦			
العمر الزمني	بين المجموعات	٠.٣٣٥	٢	٠.١٦٧	٢.٠٤٨	غير دالة
	الخطأ	٧.٨٦٦	٩٤	٠.٨٢		
	الكلية	٨.٠٢٣	٩٦			

من الجدول (٢) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاث في متغيرات الضبط؛ أي أن المجموعات الثلاث متكافئة في هذه المتغيرات قبل بدء تجربة الدراسة الحالية.

ج، أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية:

١. السجلات المدرسية: وتتمثل في الكشف الرسمية الموجودة في المدارس-عينة الدراسة- والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين والخاصة بالنتائج النهائية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م؛ وذلك بالنسبة لتلاميذ فصول الصف الثالث الابتدائي والذين يمثلون عينة البحث الأساسية.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

٢. اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن: يعد اختبار المصفوفات المتتابعة (CPM) من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة؛ لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء، بل على الأداء العملي وقد أعده جون رافن Raven سنة ١٩٣٨، وقد قامت فتحية عوض (١٩٩٩؛ ٢٠٠٤) بتقنين اختبار رافن على البيئة الكويتية.

يعتمد هذا الاختبار على الأداء العملي في قياس الذكاء؛ حيث تتكون المصفوفة من شكل كبير حذف جزء منه وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين (٦ أو ٨) أشكال معروضة، ويتكون الاختبار من (٤٨) مصفوفة مقسمة إلى أربع مجموعات، كل مجموعة تحتوي على (١٢) مصفوفة، متدرجة في الصعوبة من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية المجردة، وقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية وتحليل بنوده، تم إدخال بعض التعديلات على عدد البنود وتدرجها وفقا لصعوبتها بالنسبة إلى عينة التطبيق. وتم حساب معاملات ثبات الاختبار بعدة طرائق وهي:

١. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: بفاصل زمني مدة أسبوعين تقريبا، وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧).
- ب. طريقة التجزئة النصفية: وكانت قيمة معامل الثبات بعد تعديل طول الاختبار (٠.٩٠)،
- ج. طريقة التناسق الداخلي: وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩).

أما معاملات صدق الاختبار: فتم حساب معاملات صدق الاختبار بطريقتين، هما:

- أ. الصدق التنبؤي: تم حساب معامل صدق الاختبار بحساب معامل الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وقد وجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً قدره (٠.٦١).

ب. صدق التكوين أو البناء: حُساب الاتساق الداخلي بين المجموعات التي يحتوي عليها الاختبار؛ وذلك بحساب قيم معامل الارتباط بين درجات الطلبة في كل مجموعة ومجموع درجاتهم في الاختبار ككل؛ حيث تبين وجود ارتباط إيجابي مرتفع دال إحصائياً بين كل مجموعة من المجموعات وبين المجموعة الكلية (فتحية عوض، ١٩٩٩؛ ٢٠٠٤).

وقام الباحث الحالي بتقدير ثبات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من فصلين من فصول الصف الثالث الابتدائي من مدرسة مدينة حمد الابتدائية للبنين قوامها (٥٧ تلميذاً) اختبروا بطريقة عشوائية بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (٢٧ يوماً) أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م وكانت قيمته (٠.٨١٩). وبذلك يصبح الاختبار مناسب للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية لتقنيه على البيئة الخليجية.

٣. اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي الصورة (أ) و(ب): يشير أبو فؤاد حطب وعبدالله سليمان (١٩٧٨) إلى أن اختبار تورانس Torrance الشكلي يتكون من ثلاثة أنشطة، لكل نشاط تتم الاستجابة فيه بالرسم، ومدة الاستجابة على كل نشاط منها (١٠) دقائق، والأنشطة الثلاثة هي:

النشاط الأول، بناء الصور: في الاختبار الشكلي (أ) تعرض صورة عبارة عن شكل بيضاوي لونه أزرق، وفي الاختبار الشكلي (ب) تكون الصورة ملتوية لونها أصفر، ويطلب من المفحوصين لصق الشكل على الورقة المخصصة، والتفكير في صورة أو موضوع ما يمكن أن يرسمه بحيث يكون هذا الشكل جزءاً منه، ويطلب إليهم أن يفكروا بشيء لم يفكر فيه أحد من قبل، وعند اكتمال الصورة على المفحوص أن يكتب اسماً أو عنواناً للرسم.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية

د/ جمال الدين محمد الشامي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

النشاط الثاني، تكملة الصورة: في هذا النشاط على المفحوصين أن يضيفوا خطوطاً إلى الأشكال العشرة الناقصة؛ وهنا أيضاً يتطلب منهم أن يفكروا في صور أو أشياء لم يتطرق إليها أحد من قبل، وعند اكتمال الصورة على المفحوصين أن يكتبوا اسماً أو عنواناً شيقاً ومميزاً لكل شكل.

النشاط الثالث، للاختبار الشكلي (أ) خطوط متوازية، والاختبار الشكلي (ب) دوائر: يتضمن صفحتين من الخطوط المتوازية بالنسبة إلى الاختبار الشكلي (أ)، وصفحتين من الدوائر بالنسبة إلى الاختبار الشكلي (ب)، ويطلب من المفحوصين رسم أكبر عدد ممكن من الصور أو الرسومات باستخدام تلك الخطوط أو الدوائر على أن تكون جزءاً أساسياً من الشكل المرسوم، ثم على المفحوص كتابة عنوان أو اسم تعليقاً للأشكال التي رسمها.

وتتلخص طريقة تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي القبلي (أ) والبعدي (ب)، المكون من ثلاثة أنشطة (فؤادحطب وعبدالله سليمان، 1978؛ 2008؛ Torrance, Ball & Safter, 1992) فيما يلي:

النشاط الأول (تكوين الصورة): يتم الحصول من النشاط الأول على درجة للأصالة ودرجة للتفاصيل، فتقدر درجة التفاصيل بمجموع الدرجات التي تعطى لكل فكرة أو إضافة للشكل الأصلي أو لحدوده أو للفراغ المحيط به، على أنه يجب أن يكون للاستجابة الأساسية معنى أو قيمة أو يمكن تصحيحها، أم الأصالة فمقياس حصول الاستجابات على الدرجة من صفر إلى 5 درجات وفقاً للجدول (3) التالي:

جدول (3) نسبة الأصالة للنشاط الأول ودرجتها لاختبار تورانس الشكلي (أ، ب)

نسبة التكرار	5%	4.99%	3.99%	2.99%	1.99%	1%
فأكثر	إلى 4%	إلى 3%	إلى 2%	إلى 1%	وأقل	

٥	٤	٣	٢	١	٠	الدرجة
---	---	---	---	---	---	--------

النشاط الثاني (إكمال الصورة): يتم الحصول من النشاط الثاني على درجات للطلاقة والمرونة والأصالة ودرجة للتفاصيل؛ فتقدر درجة الطلاقة، لهذا النشاط بعدد الأشكال التي أكملت والحد الأعلى (١٠) درجات، ويتم حساب المرونة بإعطائها درجة تقدر بعدد الفئات التي يمكن تصنيف الاستجابات فيها، ولا بد من كتابة إسم الرسم أو الصورة لتحديد الفئة، وتم وضع مقياس للأصالة لكل شكل من الأشكال العشرة نظرا إلى أن كل شكل يثير استجابات مختلفة؛ وذلك كما موضح في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) نسبة الأصالة للنشاط الثاني ودرجتها لاختبار تورانس الشكلي (أ، ب)

نسبة التكرار	٥% فأكثر	٢% إلى ٤.٩٩%	١.٩٩% وأقل
الدرجة	صفر	١	٢

وبالنسبة للتفاصيل يتم إعطاء درجة واحدة لنشاط إكمال الصورة بنفس الطريقة التي تم الحصول بها في النشاط الأول.

النشاط الثالث (الخطوط المتوازية أو الدوائر): فيتم الحصول من خلال هذا النشاط على درجات لتقدير الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل؛ ولحساب الطلاقة يتم إعطاء درجة تقدر بعدد الاستجابات التي يتم استخدام الخطوط المتوازية أو الدوائر لكل شكل، ويتم حساب المرونة من خلال عدد فئات الرسوم التي تتضمن أشكال استجابات التلاميذ. ويتم حساب الأصالة للأشكال في النشاط الثالث سواء الخطوط المتوازية أو الدوائر كما موضح في جدول (٥) التالي:

جدول (٥) نسبة الأصالة للنشاط الثالث ودرجتها لاختبار تورانس الشكلي (أ، ب)

نسبة التكرار	١٠% وأكثر	٥% إلى ٩.٩٩%	٢% إلى ٤.٩٩%	١.٩٩% وأقل
الدرجة	٠	١	٢	٣

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

أما التفاصيل فيتم منح درجة واحدة لكل إضافة تم إضافتها على الشكل سواء
الخطوط المتوازية أو الدوائر.

الخصائص السيكومترية لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي: يتمتع هذا
الاختبار بصورتيه مؤشرات سيكومترية عالية فيما يتصل بمعاملات الصدق
والثبات سواء في البيئات الأجنبية والعربية (فؤادحطب وعبدالله سليمان،
1978؛ 2008؛ Torrance, Ball & Safter, 1992)، أما في الدراسة الحالية فتم
الحصول على ثبات المقياس؛ وذلك بحساب معاملات الثبات للاختبار على
العينة الاستطلاعية (من مدرسة مدينة حمد الابتدائية للبنين قوامها (57 تلميذاً)
اختيروا بطريقة عشوائية أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي
2009/2010) وتم بطريقتين وهما:

1. ثبات المصححين: الذي تم تقديره من خلال حساب معامل الارتباط بين
تصحیح الباحث لاستجابات العينة الاستطلاعية مرتين منفصلتين بمقدار (25)
يوم، لنفس أوراق استجابات التلاميذ. وقد كانت قيم معاملات الثبات للطلاقة
والمرونة والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية على التوالي هي 0.92، 0.97،
0.96، 0.98، 0.98.

2. إعادة التطبيق: وقد تم إعادة تطبيق اختباري تورانس الشكلي (أ، ب) على
العينة الاستطلاعية بفاصل زمني 3 أسابيع، وحُسبت العلاقة الارتباطية بين
درجات التلاميذ في التطبيقين للصورتين (الصورة الأولى للتطبيق الأول والصورة ب
للتطبيق الثاني)، فكانت معاملات الثبات لكل من الطلاقة والمرونة والأصالة
والتفاصيل والإبداع ككل على التوالي هي 0.67، 0.78، 0.69، 0.76،
0.88.

أما صدق التقدير: فتم من خلال حساب معامل الارتباط بين تصحيح الباحث وتصحيح المصحح الآخر^٢ لاستجابات العينة الاستطلاعية بعد ان اطلع كل منهما على دليل التصحيح، وقد كانت قيم معاملات صدق التقدير للطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية على التوالي هي ٠٠.٨٩، ٠٠.٩١، ٠٠.٩٢، ٠٠.٩٠، ٠٠.٨٨.

٤. المعالجة التجريبية، البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك: يعتبر برنامج كورت من البرامج الحديثة في تعليم التفكير، والتي أثبتت فاعليتها من خلال التجريب الميداني في الدول العربية والغربية، ويعتبر هذا البرنامج من أشهر البرامج وهو قابل للتطبيق الفوري ولا يحتاج إلى وقت طويل من التدريب. ومن مميزات هذا البرنامج أنه يعمل على زيادة الوعي والإدراك لدى التلاميذ ومساعدتهم على تنظيم الأفكار فيما يتعلق بمهارات حل المشكلات وزيادة الثقة لديهم.

وقد تم تطوير هذا البرنامج على يد إوارد دي بونو في بداية السبعينيات (De Bono, 1976; 1980; 1986). ويعتبر البرنامج مناسباً لمختلف الأعمار والمستويات. ويتألف برنامج الكورت من ستة أجزاء هي: توسعة مجال الإدراك (Breadth) والتنظيم (Organization) والتفاعل (Interaction) والإبداع (Creativity) المعلومات والعواطف (Feeling & Information) والفعل (Action). ويضم كل جزء من الأجزاء الستة عشرة دروس (مهارات) تغطي الهدف التعليمي للجزء المراد التدريب عليه، ولكل جزء كتاب مخصص للمعلم، ولدى التلميذ بطاقة ملونة توضح الهدف من كل درس (مهارة)، وتحتوي كل بطاقة على مجموعة من التمرينات للتلميذ، وعادة يوضح غلاف البطاقة بصورة مرئية العملية المتبعة في الدرس (المهارة). ومن حيث وقت التدريس والتدريب، يمكن أن يتم تدريس درس (مهارة)

^٢ د. علي الجاسم. الأستاذ المشارك سابقاً ببرنامج تربية الموهوبين. كلية الدراسات العليا. جامعة الخلق العربي مملكة البحرين.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

كورت واحد كل أسبوع، وبالتالي يتم الانتهاء من تدريس جميع الدروس (المهارات) وعددها (٦٠) درساً (مهارة) خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، وبالرغم من الوقت المتعاف عليه وهو (٣٥) دقيقة للدرس (المهارة) الواحد، إلا أنه يمكن للمعلم زيادة هذه المدة حسب الحاجة، فقد يستمر بعض المعلمين في التدريس لمدة ساعة أو أكثر (ناديا السرور، ٢٠٠٣؛ ١٩٨٦؛ ١٩٨٠؛ ١٩٧٦؛ De Bono) وعند بداية التدريب لأبد للمعلم من تدريس الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك)؛ لأنه يركز على توسعة الإدراك كمهارة أساسية في البرنامج، وبعد ذلك يمكن استخدام بقية الأجزاء بأي ترتيب يتوافق مع أنشطة الصف. وحيث أن هذا الجزء هو مجال الدراسة الحالية؛ والذي تم تعديله ليناسب مستوى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي فسوف يقوم الباحث بعرض هذا الجزء بإيجاز فيما يلي:

يتضمن هذا الجزء الدروس (المهارات) الآتية (دي بونو، ١٩٩٨: ١٨-

(١٩):

١. معالجة الأفكار، (Plus-Miuns-Interest (PMI): ويهدف إلى تعليم التلاميذ فحص فكرة ما من خلال التعرف على الجوانب الإيجابية (P)، والسلبية (M)، والمثيرة للاهتمام (I) بدلاً من الحدية والتسرع في القبول أو الرفض.

٢. اعتبار جميع العوامل، (Consider All Factors (CAF): ويهدف إلى تعليم التلاميذ الاهتمام بالعوامل المختلفة الكامنة في الموقف وليس الظاهر منها فقط؛ وذلك قبل التوصل إلى استنتاج أو تكوين فكرة عنه.

٣. القواعد، Rules: ويهدف إلى تعليم التلاميذ وضع القوانين التي تنظم تفكيرهم، وفحص مد سلامتها بين فترة وأخرى؛ حيث يستخدم التلاميذ الأدوات السابقتين (PMI) و(CAF) في فحص القوانين والعوامل الواجب النظر فيها لصنع القوانين الجديدة.

٤. النتائج المنطقية وما يتبعها، **Consequence and Squeal (C & S)**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ الانتباه للمستقبل من خلال النظر إلى العواقب والنتائج الفورية والمتوسطة والبعيدة المدى لكل حدث، وخطة، وقانون، واكتشاف، وغير ذلك.
٥. الأهداف، **Aims, Goals, Objectives (AGO)**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ كيفية تصنيف أهدافهم وأهداف الآخرين، كما يركز على الفكرة النابعة من الهدف وتمييزها عن ردة الفعل.
٦. التخطيط، **Planning**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ كيفية التخطيط باستخدام الأدوات السابقة (AGO) و (C & S)
٧. أولويات المهمة الأولى، **First Important Priorities (FIP)**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ ترتيب الأولويات بعد توليد الاحتمالات والبدائل المختلفة.
٨. البدائل والاحتمالات والخيارات، **Choices, Alternatives, Possibilities (APC)**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ استنباط البدائل والتفسيرات الواضحة بدلاً من اللجوء إلى ردود أفعال انفعالية وعاطفية سهلة.
٩. القرارات، **Decisions**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ عملية اتخاذ القرار مطبقين الأدوات السابق وبصفة خاصة (APC) و (FIP).
١٠. وجهات نظر الآخرين، **Other peoples Views (OPV)**: ويهدف إلى تعليم التلاميذ اعتبار وجهات نظر الآخرين؛ وذلك بتوجيههم نحو فحص متعمد للنقاط التي تثيرها آراء الآخرين.

وقام الباحث الحالي بالاطلاع على الأصل الأجنبي (De Bono. 1976: 1980) و (1986) والترجمة العربية المتاحة (دي بونو، ١٩٩٨) لبرنامج الكورت وبصفة أساسية الجزء الأول "توسعة مجال الإدراك" وإعادة صياغته وتعديله ليناسب مستوى

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؛ من حيث اللغة وطبيعة الأنشطة والتدريبات المتضمنة فيه.

وتمثلت الاستراتيجيات التي تم استخدامها في تطبيق أنشطة البرنامج التدريبي فيمايلي:

١. تم استخدام استراتيجيات العصف الذهنية، والتعلم التعاوني وفقاً لقواعد عمل المجموعات، المنافسة الموجهة، والتكليفات المنزلية، التقويم الذاتي، والتكويني، والختامي).

٢. التنوع في تطبيق الأنشطة فرديا وفي مجموعات عمل.

٣. الاهتمام بتطبيق الأنشطة التعزيزية التي تتبع كل نشاط من أنشطة البرنامج.

٤. مراعاة الفروق الفردية بين قدرات التلميذ وميولهم، واختيار الأنشطة بما يتناسب مع مستوياتهم.

٥. استغرق تطبيق البرنامج حوالي ثلاثة شهور بواقع لقاءين أسبوعيا (يتكون اللقاء من حصتين متتاليتين يتخللهما راحة-أي مدة اللقاء ساعة واحدة) بالإضافة لثلاثة لقاءات للتعريف بالباحث والبرنامج والتعرف على التلاميذ، وإجراء التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، استقطعت من حصص المجالات. بالإضافة إلى تكليف التلميذ بإنجاز التدريبات التي لم يكن بالإمكان إكمالها في الصف كواجب منزلي، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) الخطة التدريبية لتطبيق البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك

المعدل

الأسبوع	عدد الجلسات	الموضوعات
		وعات

تطبيق اختبار الذكاء، والتطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الابداعي الشكلي الصورة (أ)؛ على المجموعات الثلاث.	٢	الأول
تعريف الباحث لنفسه والتعرف على تلاميذ المجموعة التجريبية، وطبيعة مهمته وتعريف بالبرنامج وخطه عمل اللقاءات على مدار الفصل الدراسي.	٢	الثاني
الدرس (المهارة) الأول: معالجة الأفكار Plus-Miuns- Interest (PMI)	٢	الثالث
الدرس (المهارة) الثاني: اعتبار جميع العوامل (CAF) Consider All Factors	٢	الرابع
الدرس (المهارة) الثالث: القواعد Rules	٢	الخامس
الدرس (المهارة) الرابع: النتائج المنطقية وما يتبعها Consequence and Squeal (C & S)	٢	السادس
الدرس (المهارة) الخامس: الأهداف Aims, Goals, Objectives (AGO)	٢	السابع
الدرس (المهارة) السادس: التخطيط Planning	٢	الثامن
الدرس (المهارة) السابع: أولويات المهمة الأولى First Important Priorities (FIP)	٢	التاسع
الدرس (المهارة) الثامن: البدائل والاحتمالات والخيارات Choices, Alternatives, Possibilities (APC)	٢	العاشر
الدرس (المهارة) التاسع: القرارات Decisions	٢	الحادي عشر
الدرس (المهارة) العاشر: وجهات نظر الآخرين Other peoples Views (OPV)	٢	لثاني عشر
١. التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الابداعي الشكلي الصورة (ب)؛ على المجموعات الثلاث. ٢. انتهاء تجربة الدراسة وتعزيز تلاميذ المجموعات الثلاث، والمجموعة التجريبية بصورة خاصة، وتقديم الشكر لإدارتي المدرستين.	٢	الثالث عشر

٦. إجراء مناقشات على شكل مجموعات لكل التدريبات التي يتم تنفيذها خارج الصف، بمشاركة عملية الإبداع مع الآخرين تعد أمرا مهما في العملية الإبداعية.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

أما بالنسبة لتحكيم البرنامج (صدق المحكمين) بعد إعادة صياغته وتعديله فقد تم عرض البرنامج على (٥) محكمين^٢؛ ممن لهم خبرة بهذا البرنامج؛ وذلك قبل تطبيق البرنامج، وقد تم الأخذ بكل الملاحظات والإرشادات بتعديل بعض الأنشطة وإعادة بعض الصياغات واستبدالها ببعض الكلمات التي تتناسب مع البيئة العربية، بالإضافة إلى إعادة الإخراج الفني لعدد من الأنشطة الأخرى.

د، خطوات الدراسة: لتنفيذ الدراسة الحالية تم اتباع الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الثرات النفسي والتربوي المرتبط بمتغيرات الدراسة.
٢. إعداد ووتعديل أدوات الدراسة، والتحقق من خصائصها السيكمترية؛ وذلك على عينة استطلاعية غير عينة البحث الأساسية.
٣. اختيار عينة البحث الأساسية، وتقسيمها إلى ثلاثة مجموعات (تجريبية، وضابطين)؛ وذلك بطريقة عشوائية.
٤. التأكد من تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في متغيرات الضبط (نسب الذكاء، معدلات التحصيل الدراسي السابق، والأعمار الزمنية).
٥. التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي الشكلي الصورة (أ).
٦. تطبيق المعالجة التجريبية " البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك " على المجموعة التجريبية فقط دون المجموعتين الضابطين.
٧. التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي الشكلي الصورة (ب).
٨. تحليل البيانات، ووصف النتائج وتفسيرها في ضوء كل من الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة.
٩. تقديم توصيات الدراسات والبحوث المقترحة بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

^٢ من أعضاء هيئة التدريس ببرنامج تربية الموهوبين، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، أنظر الملاحق.

٥، متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

١. المتغير المستقل؛ والمتمثل في تطبيق البرنامج التدريبي لمهارات تومعة مجال الإدراك على المجموعة للتجريبية فقط.
٢. المتغيرات التابعة؛ والمتمثل في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)؛ وذلك من خلال استجابات التلاميذ-عينة الدراسة-على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي للصورة (أ، ب).
٣. متغيرات الضبط؛ والمتمثلة في كل من نسب الذكاء، معدلات التحصيل السابق، والأعمار الزمنية.

و، المعالجات الإحصائية: للإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من صحة

فروضها، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١. مؤشرات الإحصاء الوصفي (المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية).
٢. معاملات الارتباط.
٣. اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired-Samples t-Test.
٤. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للمجموعات المرتبطة.
٥. تحليل التباين الأحادي one way ANOVA، والمتعدد Multivariate Analysis of Variance.(MANOVA)
٦. معادلة Z لدلالة الفروق، ومربع ليتا (η^2) لقياس حجم الأثر، واختبار بنفيريوني Bonferroni للمقارنات المتعددة.

نتائج الدراسة:

للتحقق من صحة فروضي انزاسة الحالية. وفي محاولة للإجابة عن تساؤلاتها. قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية لاستجابات التلاميذ على أدوات الدراسة كما يلي:

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

الفرض الأول، والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين خضعوا للتدريب على البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك) وتلاميذ المجموعتين الضابقتين (١، ٢) في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة) لصالح المجموعة التجريبية.

لاختبار صحة الفرض السابق قام الباحث أولاً بالتعرف على طبيعة الفروق بين المجموعات الثلاثة في استجاباتهم على أنشطة إختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي الصورة (أ)؛ وذلك بإجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات أحادي الاتجاه one way Multivariate Analysis of Variance (MANOVA) بين مجموعات الدراسة الثلاث (التجريبية، الضابطة_١، والضابطة_٢) في قدرات التفكير الإبداعي مجتمعة؛ وذلك بعد اختبار تحقق فرضيات استخدام هذا التحليل وهي وجود الاعتدالية والخطية والقيم المتطرفة أحادية المتغير، ومتعددة المتغيرات والتجانس في مصفوفات التباين/التغاير المصاحب، والمصاحبة الخطية المتعددة دون حدوث مخالفات شديدة لتلك الفرضيات (Stevens, 1996: 237-260)؛ حيث كانت الارتباطات بين الأبعاد كما بالجدول (٧) التالي:

جدول (٧) القيم والدلالات الإحصائية ** لمعاملات الارتباط بين قدرات التفكير الإبداعي في التطبيق القبلي وبعضها البعض لدى تلاميذ مجموعات البحث الثلاثة (٩٧ تلميذاً).

القدرة	المرونة	الأصالة	التفاصيل
الطلاقة	٠.٦٨٢	٠.٥٦٩	٠.٦٢٣
المرونة		٠.٤٥٩	٠.٤٨٦
الأصالة			٠.٣٣٣

** جميع القيم دالة عند مستوي ٠.٠١

من الجدول (٧) يتضح أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) ومتوسطة القيم؛ حيث تراوحت في حدها الأدنى ٠.٣٣٣ بين الأصالة والتفاصيل، وحدها الأعلى ٠.٦٨٢ بين الطلاقة والمرونة. مما يبرر استخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA لتلك الأبعاد مجتمعة بين مجموعات الدراسة الثلاث، أما الفروق بين تلك المجموعات في الدرجة الكلية الموزونة (مجموع الدرجات التائية للقدرات الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى الدرجات لكل منها) للتفكير الإبداعي فتم استخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA وكانت النتائج كما بالجدول (٨، ٩، ١٠) التالية:

جدول (٨) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى تلاميذ مجموعات البحث الثلاثة (٩٧ تلميذاً) - عينة الدراسة - في القياس القبلي للتفكير الإبداعي (القدرات الفرعية، والدرجة الكلية).

المجموعة الضابطة_٢ (ن=٣١)		المجموعة الضابطة_١ (ن=٣٤)		المجموعة التجريبية (ن=٣٢)		البيانات
ع	م	ع	م	ع	م	
٤.٨١	١٤.٩٧	٤.٥٢	١٤.٠٣	٣.٥٧	١٣.٨٨	التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية
٤.٥٠	١٠.٧١	٢.٨٩	١٠.٠٠	٣.٧٥	١١.٣٤	الطلاقة
٥.٢٢	٧.١٦	٤.٣٤	٧.٤١	٣.٤٧	٧.٦٩	المرونة
١٥.٨٦	٢٩.٦٥	١١.٩٨	٢٨.٦٥	١٠.٨٥	٢٩.٩٤	الأصالة
١٩٦.٨	٥٦٩.٧	١٥٦.٣٦	٥٥٨.٢٢	١٣٣.٩	٥٧٧.١١	التفاصيل
٢	٧			٨		التفكير الإبداعي*

* مجموع الدرجات التائية للقدرات الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى الدرجات لكل منها.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

من الجدول (٨) يتضح أن هناك فروق ظاهرية في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية بين المجموعات الثلاث- عينة الدراسة- وللوقوف على دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، وكانت النتائج كما بالجدول (٩) التالي:

جدول (٩) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA أحادي الاتجاه بين مجموعات الدراسة الثلاثة لقدرات التفكير الإبداعي مجتمعة في القياس القبلي.

المتغير المستقل	مؤشر Wilks' Lambda	قيمة ف'	د.ح. ١	د.ح. ٢	مستوى الدلالة
مجموعات الدراسة	٠.٠٨٩	١.٠٧٠	٨	١٨٤	غير دالة

أم بالنسبة لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاث في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي الموزونة للتطبيق القبلي؛ فقد تم تطبيق تحليل التباين الأحادي one way ANOVA للدرجة الكلية لإستجابات تلاميذ المجموعات الثلاث-عينة الدراسة-، فكانت النتائج كما بالجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي one way ANOVA للدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس القبلي.

البيانات المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف'	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي*	بين المجموعات	٦٠٠٢.٨١٧	٢	٣٠٠١.٤٠٩	٠.١١٢	غير دالة
	الخطأ	٢٥٢٥٣٧٨.١٧٩	٩٤	٢٦٦٦٥.٧٢٥		
	الكلية	٢٥٣١٣٨٠.٩٩٦	٩٦			

* مجموع الدرجات الثانية للقدرات الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى الدرجات لكل منها.

من الجدولين (٩، ١٠) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الثلاث في قدرات التفكير الإبداعي مجتمعة؛ حيث كانت ف(٨، ١٨٤) = ١.٠٧٠، و مؤشر Wilks' Lambda = ٠.٠٨٩، وهي غير دالة إحصائياً. وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية الموزونة للتفكير الإبداعي فكانت غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تكافئ مجموعات الدراسة الثلاث في قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والتفكير الإبداعي بالنسبة للتطبيق القبلي.

أما بالنسبة لاستجابات تلاميذ مجموعات الدراسة الثلاث على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي الصورة (ب) في التطبيق البعدي؛ فقد تم تطبيق نفس الاجراء الاحصائي السابق والذي تم تنفيذه على التطبيق القبلي؛ والتمثل في إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات أحادي الاتجاه **one way Multivariate Analysis of Variance (MANOVA)** بين مجموعات الدراسة الثلاث في قدرات التفكير الإبداعي مجتمعة؛ وذلك بعد اختبار تحقق فرضيات استخدام هذا التحليل وهي وجود الاعتدالية والخطية والقيم المتطرفة أحادية المتغير، ومتعددة المتغيرات والتجانس في مصفوفات التباين/التغاير المصاحب، والمصاحبة الخطية المتعددة دون حدوث مخالفات شديدة لتلك الفرضيات (Stevens, 1996: 237-260)؛ حيث كانت الارتباطات بين الأبعاد كما بالجدول (١١) التالي:

جدول (١١) القيم والدلالات الإحصائية * لمعاملات الارتباط بين قدرات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي وبعضها البعض لدى تلاميذ مجموعات البحث الثلاثة (٩٧ تلميذاً).

القدرة	المرونة	الأصالة	التفاصيل
الطلاقة	٠.٧١٥	٠.٦٠٦	٠.٦٤٦
المرونة		٠.٤٨١	٠.٦٤٧
الأصالة			٠.٥٤٧

** جميع القيم دالة عند مستوي ٠.٠٠١.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

من الجدول (١١) السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) ومتوسطة القيم؛ حيث تراوحت في حدها الأدنى ٠.٤٨١ بين الأصالة والحيوية، وحدها الأعلى ٠.٧١٥ بين الطلاقة والمرونة. مما يبرر استخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA لتلك القدرات مجتمعة بين المجموعات الثلاث-عينة الدراسة-. أما الفروق بين المجموعات الثلاث في الدرجة الكلية الموزونة فتم استخدام تحليل التباين الأحادي one way ANOVA وكانت النتائج كما بالجدول (١٢، ١٣، ١٤) التالية:

جدول (١٢) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى تلاميذ مجموعات البحث الثلاث (٩٧ تلميذاً)-عينة الدراسة-في القياس البعدي للتفكير الإبداعي (القدرات الفرعية، والدرجة الكلية).

المجموعة الضابطة ٢_ (ن=٣١)		المجموعة الضابطة ١_ (ن=٣٤)		المجموعة التجريبية (ن=٣٢)		البيانات
ع	م	ع	م	ع	م	
٥.١٠	١٩.٦٨	٤.٦٥	١٧.٦٨	٤.٣٤	٣٥.٤٧	الطلاقة
٣.٥٤	١١.٨٥	٣.١٧	١٠.٩٧	٤.٩٧	١٩.٨١	المرونة
٤.١٥	٦.٤٥	٣.٠٧٠	٧.١٨	٦.٠٨	١٥.٠٩	الأصالة
١٠.٦٩	٣٣.٥٨	١٢.١٤	٣٥.١٢	٢١.٨٠	٦٨.٥٠	التفاصيل
١٧١.٤	٩١٢.٩	١٤٧.٧	٩٠٩.٤	٢٥٦.٩	١٥٨٦.٨	التفكير الإبداعي*
٧	٠	٩	١	٩	٨	

* مجموع الدرجات التائية للقدرات الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى الدرجات لكل منها.

من الجدول (١٢) يتضح أن هناك فروق ظاهرية في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية بين المجموعات الثلاث-عينة الدراسة- وللوقوف على دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، وكانت النتائج كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA أحادي الاتجاه بين مجموعات الدراسة الثلاثة لقدرات التفكير الإبداعي مجتمعة في القياس البعدي.

المتغير المستقل	مؤشر Wilks' Lambda	قيمة ف'	د.ح. ١	د.ح. ٢	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئي η^2	حجم التأثير
مجموعات الدراسة	٠.٨٣٦	١٦.٥٠٨	٨	١٨٤	٠.٠٠٠١	٠.٤١٨	كبير

من الجدول (١٣) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الثلاث في قدرات التفكير الإبداعي مجتمعة؛ حيث كانت ف(٨، ١٨٤) = ١٦.٥٠٨، ومؤشر Wilks' Lambda = ٠.٨٣٦، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١ وكان مربع إيتا الجزئي = ٠.٤١٨ وهي تمثل نسبة التباين في المتغيرات التابعة مجتمعة والذي يفسره المتغير المستقل (المجموعات)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير وفقاً لمحك كوهن (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، ١٩٩١؛ Cohen, 1977)، أي أن المتغير المستقل والذي يتمثل في المجموعات يفسر ٤١.٨% من التباين الكلي في المتغير التابع وهو قدرات التفكير الإبداعي مجتمعة. وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل مجتمعة بالنسبة للتطبيق البعدي. أم بالنسبة لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وقدراته الفرعية للتطبيق البعدي؛ فقد تم تطبيق تحليل التباين الأحادي one way ANOVA لإستجابات تلاميذ المجموعات الثلاث-عينة الدراسة-، فكانت النتائج كما بالجدول (١٤) التالي:

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي one way ANOVA للتفكير الإبداعي ووقدراته الفرعية بين المجموعات الثلاثة في القياس البعدي.

البيئات القدرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إتبا الجزئي η^2	حجم التأثير
الطلاقة	بين المجموعات	٦١٤٤.٤٧٩	٢	٣٠٧٢.٢٣٨	١٣٨.٦٩	٠.٠٠٠	٠.٧٤	كبير
	الخطأ	٢٠٧٨.١٨٤	٩٤	٢٢.١٠٨				
	الكلية	٨٢٢٢.٦٦٣	٩٦					
المرونة	بين المجموعات	١٥٧٣.٩٤٦	٢	٧٨٦.٩٧٣	٥٠.٢٠٨	٠.٠٠٠	٠.٥١	كبير
	الخطأ	١٤٧٣.٣٩٤	٩٤	١٥.٦٧٤				
	الكلية	٣٠٤٧.٣٤٠	٩٦					
الأصالة	بين المجموعات	١٤٧٢.٦٠١	٢	٧٣٦.٣٠٠	٣٥.٠٣٨	٠.٠٠٠	٠.٤٢	كبير
	الخطأ	١٩٧٥.٣٣٧	٩٤	٢١.٠١٤				
	الكلية	٣٤٤٧.٩٣٨	٩٦					
التفاصيل	بين المجموعات	٢٤٧٢١.٧١٧	٢	١٢٣٦٠.٨٥٩	٥٠.٤٨٣	٠.٠٠٠	٠.٥١	كبير
	الخطأ	٢٣٠١٥.٩٥٣	٩٤	٢٤٤.٨٥١				
	الكلية	٤٧٧٣٤.٦٧٠	٩٦					
التفكير الإبداعي	بين المجموعات	٩٧٩٣٤١٧.٥١	٢	٤٨٩٦٧٠.٨٠٧	١٢٦.٠٩	٠.٠٠٠	٠.٧٢	كبير
				٥٧				

٠	ت	الخطأ	٣٦٥٠٣١٤.٤٤	٩٤	٣٨٨٣٣.١٣٢
		الكلية	١٣٤٤٣٧٣١.٩	٩٦	٥٩

*مجموع الدرجات التقوية للقررات الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى الدرجات لكل منها.

من الجدول (١٤) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الثلاث في التفكير الإبداعي وجميع قدراته الفرعية، وللوقوف على دلالة الفروق الاحصائية واتجاهها قام الباحث بإجراء تحليل المقارنات البعدية باستخدام اختبار بنفيروني Bonferroni للمقارنات المتعددة وكانت النتائج كما بالجدول (١٥) التالي:

جدول (١٥) نتائج اختبار بنفيروني Bonferroni للمقارنات المتعددة بين مجموعات الدراسة في التطبيق البعدي للتفكير الإبداعي وقدراته الفرعية.

القدرة	المجموعة	الضابطة_١	الضابطة_٢	اتجاه الفروق
الطلاقة	التجريبية	*١٧.٧٩	*١٥.٧٩	التجريبية
	الضابطة_١		٢.٠٠	
المرونة	التجريبية	*٨.٨٤	*٨.٢٣	التجريبية
	الضابطة_١		٠.٦١	
الأصالة	التجريبية	*٧.٩٢	*٨.٦٤	التجريبية
	الضابطة_١		٠.٧٢	
التفاصيل	التجريبية	*٣٣.١٩	*٣٤.٧٣	التجريبية
	الضابطة_١		١.٥٤	
الإبداعي التفكير	التجريبية	*٦٧٧.٤٧	*٦٧٣.٩٧	التجريبية
	الضابطة_١		٣.٤٩	

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

• دالة عند مستوى ٠.٠٠٥

من الجدول (١٥) توضح أن جميع قيم الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٥ ولصالح المجموعة التجريبية.

مما سبق فإن هذه النتائج تشير إلى تحقق فرض الدراسة الأول؛ حيث اتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعتين الضابطين في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل)، وكانت جميع قيم مربع إيتا مرتفعة، وهذا يدل على أحجام أثر كبيرة وفقاً لمحك كوهن (فؤاد أبوحطب وأمال صادق، ١٩٩١؛ Cohen, 1977)، للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. وإن دال هذا على شيء فإنه يدل على فاعلية ودلالات عملية للبرنامج التدريبي لمهارات توسعة الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية.

الفرض الثاني، والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، ولصالح التطبيق البعدي.

لاختبار صحة الفرض السابق قام الباحث بحساب القيم والدلالات الاحصائية لاختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired-Samples t-Test؛ وذلك لاستجابات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما بالجدول (١٦) التالي:

جدول (١٦) قيم المتوسطات الانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (٣٢ تلميذاً). وقيم ودلالة واتجاه الفرق بينهم في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية، ومربع إيتا وحجم التأثير.

البيانات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		الفرق		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير	اتجاه الفرق
	ع	م	ع	م	ع	م					
الطلاقة	١٣.٨٨	٣.٥٧	٤.٣٤	٣٥.١٧	٤.٩٣٧	٢١.٥٩٤	٢٤.٧٤	٠.٠٠١	٠.٩٥٢	كبير	البعدي
المرونة	١١.٣٤	٣.٧٥	٤.٩٧	١٩.٨١	٥.٩٣٠	٨.٤٦٩	٨.٠٧٩	٠.٠٠١	٠.٦٧٨	كبير	البعدي
الأصالة	٧.٦٩	٣.٤٧	٦.٠٨	١٥.٠٩	٦.٨٢٩	٧.٤٠٦	٦.١٣٥	٠.٠٠١	٠.٥٤٨	كبير	البعدي
التفاصيل	٣٩.٩٤	١٠.٨٥	٢٤.٨٠	٦٨.٥٠	٢٢.٦٣٣	٣٨.٣٧٥	٩.٥٩١	٠.٠٠١	٠.٧٤٨	كبير	البعدي
التفكير الإبداعي*	٥٧٧.١١	١٣٣.٩٨	٢٥٦.٩٩	١٥٨٦.٨٨	٢٦٩.٤٨	١٠٠٩.٧٦	٢١.١٩٧	٠.٠٠١	٠.٩٣٦	كبير	البعدي

*مجموع الدرجات التنبئية للفرقة الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى الدرجات لكل منها.

من الجدول السابق (١٦) يتضح أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١؛ وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي لإرتفاع قيم المتوسطات للتفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل). وكذلك كانت جميع قيم مربع إيتا مرتفعة، وبالتالي كانت أحجام الأثر كبيرة وفقاً لمحك كوهن (فؤاد أبوحطب وأمال صادق، ١٩٩١؛ Cohen, 1977) للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية لدى المجموعة التجريبية. وإن دال هذا على شئ فإنه يدل على دلالات عملية للبرنامج في تنمية التفكير الإبداعي ومهارته الفرعية.

وللكشف عن نسب تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تقدموا في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية؛ وذلك لقياس مدى التحسن في أدائهم لهذه القدرات والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي مقارنةً بالقياس القبلي، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين رتب درجات هؤلاء التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي، ويوضح جدول (١٧) دلالة هذه الفروق:

جدول (١٧) مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

البيانات	البيان	العدد	مجموع	متوسط	قيمة (Z)	مستوى
----------	--------	-------	-------	-------	----------	-------

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية

د/ جمال الدين محمد الشامي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الدالة		الرتب	الرتب		القدرة
.....	٤.٩٤٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	الرتب السالبة
		١٦.٥٠	٥٢٨.٠٠	٣٢	الرتب الموجبة
				٠	الرتب المتعادلة
.....	٤.٧٨٥	٢.٠٠٠	٤.٠٠٠	٢	الرتب السالبة
		١٦.٩٧	٤٩٢.٠٠	٢٩	الرتب الموجبة
				١	الرتب المتعادلة
.....	٤.٤٢٥	٤.٣٨	١٧.٥٠	٤	الرتب السالبة
		١٧.٢١	٤٤٧.٥٠	٢٦	الرتب الموجبة
				٢	الرتب المتعادلة
.....	٤.٨٢٥	٣	٦	٢	الرتب السالبة
		١٧.٤٠	٥٢٢.٠٠	٣٠	الرتب الموجبة
				٠	الرتب المتعادلة
.....	٤.٩٣٧	٠	٠	٠	الرتب السالبة
		١٦.٥٠	٥٢٨.٠٠	٣٢	الرتب الموجبة
				٠	الرتب المتعادلة

*مجموع الدرجات الثانية للقدرة الفرعية؛ وذلك لاختلاف مدى للدرجات لكل منها.

يتضح من الجدول (١٧) مدى التحسن الواضح في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي وجميع قدراته الفرعية موضوع الدراسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، وهذا يتضح من بيانات الرتب السالبة والموجبة والمتعادلة؛ فالرتب السالبة تروحت قيمتها ما بين (الصفري و ٤) وهذا يعني أن جميع التلاميذ تقدموا في التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية دون تأخر فيما عدا تلميذين في كل من الطلاقة والتفاصيل، وأربعة تلاميذ في الأصالة؛ وذلك بسبب تغيب بعض هؤلاء التلاميذ عن بعض جلسات البرنامج التدريبي لأسباب مرضية وعدم جدية بعضهم الآخر. وهذا ما جعلهم متأخرين، أما بالنسبة للرتب الموجبة فتراوحت أعدادها ما بين (٢٦، ٣٢)، أما بالنسبة لقيمة Z فقد تراوحت بين (٤.٤٢٥،

٤.٩٤٠) و كلها قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١. وهذا يدل على مدى التحسن الواضح في أداء هؤلاء التلاميذ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك عليهم. وبذلك تشير النتائج السابق إلى تحقق فرض الدراسة الثاني؛ حيث اتضح ارتفاع مستوى أغلب تلاميذ المجموعة التجريبية ارتفاعاً دالاً إحصائياً في التطبيق البعدي للتفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، والأصالة، والتفاصيل)، وكانت جميع قيم مربع إيتا مرتفعة، وهذا يدل على أحجام أثر كبيرة وفقاً لمحك كوهن (فؤاد أبوحطب وأمال صادق، ١٩٩١؛ Cohen, 1977)، للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية لدى المجموعة التجريبية. وإن دال هذا على شيء فإنه يدل على فاعلية ودلالات عملية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي ومهارته الفرعية.

تفسير النتائج ومناقشتها:

في هذا الجزء سيتم تفسير ومناقشة ما كشفت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وما تتطوي عليه هذه النتائج من دلالات ومعان، مع محاولة ربطها بنتائج الدراسات السابقة وذلك في ضوء أهداف وفرضاء الدراسة التي سبق تحديدها كما يلي:

لقد أثبتت نتائج الدراسة الحالية الأثر الفعال للبرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل)، والذي ظهر جالياً في تحقق فرضي الدراسة؛ حيث كانت جميع الفروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة التجريبية في هذه الدراسة؛ والمتمثلة في تطبيق البرنامج التدريبي موضوع الدراسة على هذه المجموعة. بالإضافة ظهور دلالات عملية كبيرة لهذا البرنامج سواء كانت بين المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطين أو في الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في إختباري التفكير الإبداعي الشكلي الصورتين (أ، ب) ولصالح التطبيق البعدي؛ والذي اتضح من ارتفاع قيم مربع إيتا (η^2) للتفكير الإبداعي وقدرته الفرعية موضوع الدراسة الحالية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية /د/ جمال الدين محمد الشامي

مكونات البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك المعدل وأنشطته المختلفة
واستراتيجياته التدريبية وضوابط التدخل، وطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة كما
يلي:

١. إن استخدام الأنشطة التي اعتمد عليها البرنامج قد ساهمت في مساعدة التلاميذ
على الانتقال من استخدام الأساليب الاعتيادية في التفكير إلى التفكير بطرق
مبدعة وذكية.

٢. للتعزيز وإجراءات النقاش دور في تنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية؛
حيث تمت إتاحة الفرص للتلاميذ لابتداء آرائهم ووجهات نظرهم حول الأنشطة
والقضايا المطروحة في جلسات البرنامج التدريبي.

٣. كل نشاط من أنشطة البرنامج التدريبي يهدف إلى تنمية أكثر من قدرة من
قدرات التفكير الإبداعي في الوقت نفسه، بالإضافة إلى تركيز تطبيق أنشطة
البرنامج على بعض الاستراتيجيات الهامة التي ساهمت في نجاح البرنامج
مثل: إستراتيجية العصف الذهني، التعلم التعاوني، المنافسة المعتدلة،
استراتيجيات عمل المجموعات، التقييم الذاتي.

٤. كان لتنظيم البرنامج التدريبي دوراً فعالاً فيما تم من تنمية؛ فقد تكون البرنامج
من عشرة دروس (مهارات) بكل درس (مهارة) مجموعة من الأنشطة
والتدريبات؛ حيث تم دعم كل نشاط بأنشطة تعزيزية؛ لتأكيد القدرات الإبداعية
المراد تنميتها والتركيز فيها، وقد تركت الحرية للتلاميذ في اختيار نشاط
تعزيزي أو أكثر يتم تطبيقه إما في الفصل أو كواجب منزلي، هذا ما جعل هذه
الأنشطة تساهم في تفاعل إيجابي بين تلاميذ المجموعة التجريبية والبرنامج
التدريبي.

٥. كما كان للمناقشات والحوار الذي يدور بين الباحث والتلاميذ دور في تنمية القدرات الإبداعية لديهم؛ هذا بالإضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تنتمي إليها عينة الدراسة وهي مرحلة الطفولة الوسطى؛ حيث أنها مرحلة خصبة تتميز بالقدرة على تكوين أفكار إبداعية بسهولة ويسر، وتم تطبيق البرنامج في فترة زمنية محددة وهي ثلاثة أشهر بواقع لقائين أسبوعياً، وتعد فترة كافية لتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، مما أدى إلى إسهام البرنامج في تنمية القدرات الإبداعية لديهم والارتقاء بمستواها مما يساعدهم على توظيفها في حياتهم اليومية.

ويتفق هذا مع ما أكد عليه كل من ديفيز وريم (2003) Davis & Rim من أنه يجب التركيز على الأهداف الآتية لتنمية التفكير الإبداعي وقدراته الفرعية:

أ. رفع مستوى الوعي بالإبداع لدى التلاميذ وإكسابهم الاتجاهات الإبداعية وتحفيزهم على التفكير الإبداعي.

ب. زيادة الوعي بالقدرات الإبداعية وحسن توظيفها، وتعريف كل مهارة ومعناها ومتى وكيفية تطبيقها؛ لأن الفهم المتزايد للقدرات الإبداعية يزيد الوعي بالإبداع لدى التلاميذ.

ت. تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية من خلال ممارسة القدرات وصقلها.

ث. تدريس تقنيات التفكير الإبداعي بطريقة واعية أو غير واعية مثل أسلوب العصف الذهني.

ج. دمج التلاميذ في الأنشطة الإبداعية؛ فيجب أن يتضمن التدريب الناجح على الإبداع كل الأهداف السابقة متمثلة بالأنشطة المطبقة على التلاميذ والتفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ من ناحية وبين التلاميذ بعضهم بعضاً من ناحية أخرى.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

وانتقلت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات عديدة استخدمت الجزء الأول من برنامج الكورت "توسعة مجال الإدراك" مثل دراسة دراسة بورك Burke (1984) والتي توصلت إلى تعزيز قدرات التفكير التباعدي لدى البالغين باستخدام منهج دي بونو لتعليم التفكير، دراسة ادواردز وبالذوف Edwards & Baldouf (1987) والتي توصلت إلى وجود أثر دالا إحصائياً للتدريب على برنامج الكورت لتعليم التفكير على كل من التحصيل الأكاديمي، والذكاء، وقدرات التفكير الإبداعي؛ وذلك على عينة من طلاب الصف السابع بالولايات المتحدة الأمريكية؛ أما أريكسون Erikson (1990) فقد توصل في دراسته إلى أثر كل من برنامجي الكورت (CoRT)، وبرنامج التربية التكاملية من أعداد بربرا كلارك Clark في تنمية كل من وجهة الضبط، ومفهوم الذات، والقدرات الإبداعية؛ وذلك على عينة مكونة التلاميذ المتفوقين، دربوا في المركز العلمي في جنوب أفريقيا.

أما الدراسات العربية فنجد دراسة حسين النجار (١٩٩٤) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام برنامج الكورت (CoRT) الجزء الأول "توسعة مجال الإدراك" في تعليم التفكير؛ وذلك على عينة من طلبة الصف العاشر؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الطلاقة والمرونة اللفظية والدرجة الكلية بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية، وتتشابه مع هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج دراسة بارعة شبيب (٢٠٠٠) على طلبة الصف الثامن في مدينة دمشق؛ حيث دلت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للإبداع. ودراسة سلامة العنزي (٢٠٠٢) التي توصلت أيضاً إلى وجود أثر دالاً إحصائياً لتطبيق برنامج الكورت (CoRT) لتعليم التفكير (الجزء الأول) في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الرابع المتوسط. أما دراسة بتول الدايني (٢٠٠٥) فقد توصلت أيضاً إلى وجود أثر دالاً إحصائياً لاستخدام الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) برنامج كورت لتعليم

التفكير في تنمية التفكير الابداعي وقدراته الفرعية في العلوم العامة؛ وذلك على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة ديالى بالعراق. وأوصت الدراسة بتكرار التجربة لصفوف ولمقررات دراسية أخرى.

وتتشابه الدراسة السابقة مع دراسة فاطمة أبوصخرة (٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود أثر دالاً إحصائياً لاستخدام برنامج الكورت لتعليم التفكير على تنمية التفكير الإبداعي؛ وذلك على عينة من تلاميذ الصفين السادس (٨٠ تلميذ) والتاسع (٨٠ تلميذ)؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة الإبداعية العامة، والطلاقة والمرونة والأصالة، ولصالح المجموعة التجريبية، ودراسة أشرف الملك (٢٠١٠) والتي توصلت إلى فاعلية جزئين من برنامج الكورت (الادراك والتنظيم) في تنمية كل من الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية للتفكير الابداعي كما يقاس باختبار تورانس اللفظي الصورة (أ)؛ وذلك على عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في إحدى المدارس المتوسطة في المدينة المنورة. مما يؤكد جدوى فاعلية البرنامج التدريبي لمهارات توسعة مجال الادراك المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية التفكير الابداعي وقدراته الفرعية (المرونة، الطلاقة، الأصالة، التفاصيل).

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ومن منطلق تفسيرات ومناقشات الباحث لهذه النتائج، يمكن صياغة التوصيات التالية:

١. العمل على إعداد برامج لتنمية التفكير الإبداعي تتبناها وزارة التربية والتعليم، وإدخالها ضمن المقررات الدراسية المختلفة، وعلى حسب المراحل الدراسية.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ جمال الدين محمد الشامي

٢. العمل على ترجمة وتكييف برامج علمية أخرى لتعليم التفكير الإبداعي؛ بحيث تغطي مراحل عمرية مختلفة مثل برنامج الكورت لتعليم التفكير.
٣. تبني ثقافة الإبداع وبنائها في المناهج التربوية، ومنح المتعلمين فرص لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم.
٤. تطوير المناهج الدراسية بصورة عامة، بحيث تتضمن مفهوم التفكير الإبداعي ومهاراته المتنوعة.
٥. قيام الهيئات الإدارية بالمدارس بعقد ندوات موجهة للتلاميذ والطلبة والمعلمين حول مفهوم التفكير الإبداعي ومهاراته، ومدى أهميته في حياتهم.
٦. تطوير مفهوم الأنشطة المدرسية المطبقة في المدارس؛ بحيث تعمل على تطوير قدرات الطلبة في مجال التفكير الإبداعي خارج القاعات التدريسية.
٧. تزويد المحتوى العلمي للكتب الدراسية بالتجارب والأنشطة التي تتيح للتلاميذ الفرص لإعمال العقل وتنميته، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
٨. إدراج تنمية التفكير الإبداعي كمادة دراسية مستقلة.
٩. تدريب المعلمين في أثناء التدريس بعقد دورات وورش عمل حول استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.
١٠. توعية المعلمين بالخصائص المعرفية والنفسية والجسمية للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة؛ لتعرف حاجاتهم للتطور المعرفي وتنمية الإبداع لديهم.
١١. تخصيص حصة في الأسبوع على الأقل؛ لتدريب التلاميذ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الأنشطة المدرسية.

١٢. إدخال بعض المواقف والأنشطة والمسابقات التي تثير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ بعد نهاية كل حصة دراسية.

البحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن إقترح إجراء بعض الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتتمثل هذه الدراسات والبحوث فيما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المدارس المتوسطة أو الثانوية باستخدام أجزاء أخرى لبرنامج الكورت لتعليم التفكير.
٢. إجراء دراسة للتعرف على أثر أنشطة برنامج (الكورت لتعليم التفكير) في تنمية مفهوم الذات.
٣. إجراء دراسة مقارنة بين برنامج الكورت لتعليم التفكير (أو أي جزء أو أجزاء منه) وبرامج عالمية أخرى لتعليم التفكير؛ وذلك لمعرفة البرامج الأكثر فاعلية في تنمية القدرات العقلية، وانماط التفكير، والتحصيل الدراسي.
٤. إجراء دراسة للتعرف على أثر أنشطة برنامج (الكورت لتعليم التفكير) في التحصيل الدراسي، و السمات الشخصية الإبداعية.
٥. إجراء دراسة للتعرف على أثر أنشطة برنامج (الكورت لتعليم التفكير) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (نوي الصعوبات التعلم، ذوي الإعاقات الصحية أو العقلية وغيرهم من الفئات التي يمكن تعليمها).
٦. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية برنامج الكورت لتعليم التفكير في خفض بعض الاضطرابات السلوكية أو النفسية لدى التلاميذ والطلبة في مرحلة أو أكثر من مراحل التعليم.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ جمال الدين محمد الشامي

٧. إجراء الدراسة نفسها على عينة من الإناث ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

المراجع

أسماء ضيف الله العبدالات. (٢٠٠٠). أثر البرنامج التدريبي (DATT) في تنمية التفكير الإبداعي كقدرات وسمات إبداعية لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي العظمي والأدبي في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أشرف إبراهيم ملك. (٢٠١٠). فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في المدينة المنورة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٤(٢)، ١٩٥-٢٢٣.

بارعة شبيب. (٢٠٠٠). فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

بتول محمد جاسم الدايني. (٢٠٠٥). أثر استخدام الجزء الأول (توسعة الإدراك) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في العلوم العامة. مجلة الفتح، ٢٣، ١-٢١.

بدور بوحجي. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

ترفنجر، د. ج. وناساب، ك. (٢٠٠٦). أسس التفكير وأدواته تدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد. (ترجمة منير الحوراني). بغداد: دار الشروق. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٠).

ثائر غازي حسين. (١٩٩٥). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

جودت سعادة. (٢٠٠٦). تدريس مهارات التفكير مع منات الامثلة التطبيقية (ط٢).
عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

جيهان أبو ضيف يس. (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الإبتكاري
لدى عينة من أطفال المدارس الإبتدائية متوسطي الذكاء من (٦-٨) سنوات.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

حسين عبد المجيد النجار. (١٩٩٤). فاعلية استخدام برنامج الكورت في تعليم
التفكير عند عينة من طلبة الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة،
الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خالد الشخلي. (٢٠٠٥). الأطفال الموهوبون والمتفوقون: أساليب اكتشافهم وطرائق
رعايتهم. العين: دار الكتاب الجامعي.

دي بونو، إدوارد. (١٩٨٩). تعليم التفكير. (ترجمه عادل ياسين، اياد ملح، وتوفيق
العمرى). الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

دي بونو، إدوارد. (١٩٩٨). برنامج الكورت لتعليم التفكير. (ترجمة وتعديل ناديا السرور،
ثائر حسين، ودينا فيضي). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (نشر
العمل الأصلي في ١٩٨٠).

دي بونو، إدوارد. (٢٠٠٥). الإبداع الجاد: استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار
(ترجمة باسمه النوري). الرياض: دار النشر مكتبة العبيكان. (العمل الأصلي نشر
في ١٩٩٢).

رائد سعد الدين الخطيب. (١٩٩٥). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عينة أردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

رنا عدنان مطر. (٢٠٠٠). أثر برنامج تعليم التفكير "المواهب غير المحدودة" على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سالم الشهري. (٢٠٠٣). التخطيط لبرامج تربية الموهوبين. الرياض: مكتبة الملك الوطنية.

سلامة عجاج العنزي. (٢٠٠٢). أثر برنامج الكورت (الجزء الاول) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة بالكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

شاكر عبدالحميد. (١٩٩٦). مقدمة حول علم نفس الإبداع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

شاكر عبدالحميد، وخليفة السويدي، وأحمد أنور. (٢٠٠٥). تربية التفكير: مقدمة عربية في مهارات التفكير. الكويت: دار القلم.

شاكر عطية قنديل. (١٩٩٧). دراسات عربية في الموهبة والتفوق. في عبدالرحمن سيد والسيد أحمد أبوهاشم (المحررين)، برنامج لتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. (ص ص ١٥٢-١٠٦). القاهرة: مكتبة دار القاهرة.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية /د/ جمال الدين محمد الشامي

شوارتز، د. أر. وبيركنز، ودي إن. (٢٠٠٣). تعليم مهارات التفكير: القضايا والأساليب. (ترجمة عبدالله النافع ال شرع، وفادي وليد دهان). الرياض: النافع للبحوث والاستشارات التعليمية. (تاريخ العمل الأصلي في ١٩٩٠).

صالح العنزي. (١٩٩٤). واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويين في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

عبد الناصر الأشعل الحسيني. (٢٠٠٧). تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية باستخدام برنامج "سكامبر". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

عبد الناصر فخرو. (١٩٩٨). فعالية برنامج النشاطات الموجهة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة المتفوقين عقليا وغير المتفوقين بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

عدنان محمد القاضي. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تطوير القدرات الإبداعية ومهارات التفكير العليا لدى عينة من طلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

عزيزة المانع. (١٩٩٦). تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ. رسالة الخليج العربي، السعودية، ١٧ (٥٩)، ٤٣-١٥.

- عزيزة المانع. (١٩٩٨). تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ. دراسات تربوية، الامارات، ٢٠(١)، ٤١-٦٢.
- فاروق الروسان. (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.
- فاطمة فرج أبو صخرة. (٢٠٠٩). أثر استخدام برنامج الكورت لتعليم التفكير على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصفين السادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار، ليبيا.
- فتحي عبدالرحمن جروان. (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- فتحية عبدالرؤوف عوض. (١٩٩٩). اختبار المصفوفات المتتابعة: كراسة التعليمات. الكويت: وزارة التربية.
- فتحية عبدالرؤوف عوض. (٢٠٠٤). اختبار المصفوفات المتتابعة: كراسة التعليمات (ط٣). الكويت: وزارة التربية.
- فؤاد أبو حطب، وعبدالله سليمان. (١٩٧٨). اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد أبو حطب، وأمال صادق. (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كوفمان، فيليس. (٢٠٠١). كيف ترعى طفلك الموهوب؟ دليل الآباء والأمهات إلى اكتشاف أطفالهم الموهوبين ورعايتهم (ترجمة عبد الغفار الدماطي). الرياض: دار الزهراء.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية / جمال الدين محمد الشامي

ماجدة زكي الجلاذ. (٢٠٠٦). فاعلية استخدام برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإستاتية، ١٨ (٢)، ١٤٦-١٨٠.

مجدي عبد الكرم حبيب. (٢٠٠٣). تعليم التفكير في عصر المعلومات. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد بكر نوفل. (٢٠٠٦). أثر برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة المتفوقين تحصيلياً في كلية العلوم التربوية الجامعية. بحث مقدم إلى اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت تحت شعار الكورت تحت المجهر في الفترة من ١٩-٢٠ تموز، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

محمد جهاد الجمل. (٢٠٠٥). تنمية التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية. العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والطباعة والتوزيع.

محمد عبد الهادي حسين. (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محميد جمعة المحميد. (٢٠٠٣). فاعلية تدريس وحدة إثرائية في الصحافة في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو التعلم لدى الطلبة المتميزين والموهوبين بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.

مريم عبدالرحمن العبدى. (٢٠٠٧). فاعلية نموذج المواهب اللامحدودة التعليمي على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

مها ست أبوها. (٢٠٠١). أثر التدريب على مجالي التوسع والتنظيم من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير في تنمية التفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ناديا السرور. (١٩٩٦). فاعلية برنامج (الماستر شكر) لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة مركز البحوث التربوية، ٥(١٠)، ٦٥-٩٩.

ناديا هايل السرور. (١٩٩٨). مدخل إلى تربية الموهوبين والتميزين. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ناديا هايل السرور. (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

ناديا هايل السرور. (٢٠٠٥). تدريس التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

ناصر جمال خطاب. (٢٠٠٤). أثر برنامج الكورت ٢،١ (الإدراك-التنظيم) على تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نهى مصطفى يوسف الحموي. (١٩٩٦). أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٤). تطور التعليم في مملكة البحرين. مذكرة صادرة عن مركز المعلومات والتوثيق، قسم التوثيق التربوي، وزارة التربية والتعليم. مملكة البحرين.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية /د/ جمال الدين محمد الشامي

- American Psychological Association. (2010). **Publication manual of the American Psychological Association** (6th. ed). Washington, DC: Author.
- Beyer, B. (2003) **Teaching Thinking Skills: A Handbook for Secondary School Teachers**. Boston: Allyn and Bacon.
- Burke, C. G. (1985). Enhancing adult divergent thinking ability using Edward de Bono's method. *D. A. I. A*, 45, 3580.
- Clark, B. (1997). **Growing up Gifted** (5nd. ed). New York: Macmillan Publishing Company.
- Cohen, J. (1977). **Statistical power analysis for behavioral sciences**. New York: Academic.
- Costa, A. L. (2002). Components of a dell developed thinking kills program. *New Horizons for Learning*. Retrieved January 3, 2010, from <http://www.newhorizons.org/strategies/thinking/costa2.htm>.
- Cotton, K. (2001). Teaching thinking skills. *School Improvement Research Series (SIRS)*. Northwest Regional Educational Laboratory. Retrieved April 20, 2009, from <http://www.nwrel.org/scpd/sirs/6/cul1.html>
- Davis, G., & Rimm, S. (1998). **Education of the gifted and talented**. (4th. ed). Boston: Allyn and Bacon.
- Davis, G., and Rimm, S. (2003). **Education of the Gifted and Talented** (5th. ed) USA: Allyn and Bacon.
- De Bono, E. (1976). **Teaching Thinking**. England: Penguin Book.
- De Bono, E. (1980). **The CoRT Thinking Program**. Chicago, Ill Inois: SRA, North Wacker
- De Bono, E. (1985). **Six Thinking Hats: An Essential Approach to Business Management**. Little, Brown, & Company
- De Bono, E. (1986). **CoRT Thinking, Teacher's notes, Book1: Breadth**. UK: MICA Management Resources.

- De Bono, E. (1988). **Master Thinker**. Boston: International Center For Creative Thinking.
- De Bono, E. (1990). **Future Positive**. New York: Penguin Book.
- De Bono, E. (1992). **Teach your child how to think**. London, UK: Penguin-Viking Press. .
- De Bono, E. (2009). **Think Before Its Too Late**. UK: Random House Company.
- Eberle, B. (1971). **Scamper: Games for imagination development**. NY: D.O.K Publishers, Inc.
- Edward, J., & Baldauf, B. R. (1987). A detailed analysis of CoRT1, in classroom practice. **The Third International Conference Thinkihg**, 3, 4811.
- Erickson, G. (1990). Choice and perception of control: The effect of Thinking Skills Program on the locus of control, self concept and creativity of gifted students. **Gifted Education International**, 6, 3.
- Flack, J. (1996). Bringing out the best!. **Teaching Pre K-8**, 26(8), 58-60.
- Future Problem Solving Program. (2001). **Future Problem Solving Program coach's handbook**. Lexington, KY: Author.
- Gardner, H. (1993). **Creating minds**. New York, New York: Basic Books.
- Glenn, R . E. (1997, Feb.). SCAMPER for student creativity. **Education Digest**, 62(6), 67-68.
- Guilford, J.P. (1986). **Creative Talents: Their Nature, Uses and Development**. Buffalo, NY: Bearly Ltd.
- Hinnant, B. (1993). A study of Debono's PMI Thinking Tool as a Means of Enhancing Student Writing Performance. Retrieved Oct 29, 2008, from <http://www.eric.ed.gov>.
- Kiess, H. O. (1989). **Statistical Concepts For The Behavioral Science**. London: Allyn and Bacon.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة مجال الإدراك في تنمية القدرات الإبداعية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
د/ جمال الدين محمد الشامي

- Raths, L. E., Wassermann, S., & Jonas, A. (1986). **Teaching for thinking: Theory, strategize, and activities for the classroom.** New York: Teachers College Press, Columbia University.
- Renzulli, J. S., & Reis, S. M. (1985). **The schoolwide enrichment model: A comprehensive plan for educational excellence.** Mansfield Center, CT: Creative Press.
- Sternberg, R. J. (1985). **Beyond IQ: A Triarchic Theory of Human Intelligence.** Cambridge University Press.
- Sternberg, R. J. (1997): **Successful intelligence.** New York: Plume
- Sternberg, R. J., & Williams, W. M. (1996): **How to develop student creativity.** Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development
- Stevens, J. (1996). **Applied multivariate statistics for the social sciences** (3rd ed.). Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Swartz, R. J., Perkins, D. N. (1990). **Teaching Thinking: Issues & Approaches.** CA: Critical Thinking Press & Software.
- Torrance, E. P. (1995). **Why Fly?.** New Jersey: Ablex Publishing Corporation.
- Torrance, E. P. & Safter, H. T. (1990). **The incubation model of teaching: Getting beyond the aha!.** Buffalo, NY: Bearly Limited.
- Torrance, E. P., Ball, O. E. & Safter, H. T. (1992). **Torrance Test of Creative Thinking. Streamlined scoring guide figural A and B.** Bensenville, Illinois: Scholastic Testing Service, Inc.
- Torrance, E. P., & Safter, H. T. (1999). **Making the creative leap beyond.** Buffalo, NY: Creative Education Foundation Press.
- Torrance, E. P., Ball, O. E., & Safter, H. T. (2008). **The Torrance tests of creative thinking: Streamlined scoring guide for figural forms A and B.** Bensenville, Illinois: Scholastic Testing Service, Inc.
- Treffinger. D. J. (1990). **Creative Problem Solving for Teens.** East Aurora, New York: D.O.K Publishers.

